

لسان حال الطالب العربي

مجلة علمية . ثقافية . ادبية . اسبوعية

تصدرها



أمرة في الشهر موقتاً

يشرف على تحريرها نخبة من الاساتذة والطلبة

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
داود ترزي

مدير شؤون المجلة
عبد الله بندك

المخابرات تكون على العنوان الآتي :— جمعية الطلبة العرب — بيت لحم ادارة مجلة الغد

اشتراكها السنوي في فلسطين وشرق الاردن للطلبة	١٥٠ ملا	
اشتراكها السنوي في فلسطين وشرق الاردن لغير الطلبة	٢٥٠ ملا	الاشتراكات تدفع سلفا
اشتراكها السنوي في الخارج للطلبة	٢٥٠ ملا	
اشتراكها السنوي في الخارج لغير الطلبة	٤٥٠ ملا اوما يعادلها	

ربيع الاول ١٣٥٧ حزيران ١٩٣٨ — العدد ٣ السنة الاولى

ملاحظة — الاشتراكات تتغير فيما اذا صدرت المجلة اكثر من مرة في الشهر

احاديثنا الشهرية

زملاءنا الاعزاء

«١»

هذا هو العدد الثاني من مجلتكم المحبوبة «الغد» وقد اضطررنا ان نزيد صفحاته الى ٤٨ نظراً لتكاثر الرسائل والمقالات التي ترد علينا من مختلف الانحاء، وهذا كله يدعونا الى زيادة النشاط والتحمس والتفاؤل بنجاح المشروع المقدس الذي اخذنا على عاتقنا القيام به. غير انه لا يخفاكم ايها الزملاء الاعزاء ان زيادة صفحات المجلة الى هذا الحد يكلف نفقات باهظة فيمكن القول ان العدد الواحد يكلف اكثر من عشرة ملات، فهي بهذا الحجم الكبير تعادل اكثر من ٩٠ صفحة من مجلة الهلال. ولكنا مع كل هذا لا نرغب مطلقا في زيادة الثمن حتى نبرهن اننا نبغي الفائدة وخدمة المبدأ، غير اننا نرجو منكم ان تجتهدوا وتتعاهدوا على ان تبيعوا منها اكبر كمية ممكنة فمتى زاد البيع وعمت المجلة استطعنا الاستمرار في هذا التقدم المطرد

انشروا مجلتكم، عمموها بين زملائكم وبين اهاليكم. ليقم كل طالب متحمس بايجاد عدد من المشتركين من وجهاء بلدته ومدينته لتضمنوا ليس فقط بقاء مجلتكم واستمرارها على هذا الشكل بل زيادة في تحسينها وادخال كل ما يمكن ادخاله من الرقي والتقدم والفائدة

«٢»

نعتقد ان اكثركم قد اطلع على كلمتنا الاولى حين كنا نصدر مجلتنا ملاحق لجريدة صوت الشعب، فقد شرحنا فيها عن كيفية تأسيس جمعيتنا واهدافها، والان لا بأس لو اعدنا بعض ماذكرناه ليطلع عليه سائر زملائنا ممن لم يطلعوا عليه فى حينه. فقلنا:

« في الصيف الماضي فكر لفيف من الاصدقاء وكلهم طلبة فى مدارس القدس ان يقوموا بمشروع مدرسة صيفية لمكافحة الامية، وسرعان ما اختمرت الفكرة في رؤوسهم ففاوضوا مدير احدى المدارس في بلدة بيت لحم فسمح لهم باستخدام بناء المدرسة لهذه الغاية طيلة مدة العطلة الصيفية وقد نجح المشروع اذ كان عدد المقبلين على التعليم عظيما والمعجبين به اعظم. فشعر القائمون بالمشروع بعاطفه سرور وابتهاج غريبتين تسريان في عروقهم لا يستطيع الوصف تقديرهما، واحسوا بتيار من الوعي واليقظة، يجرفهم حتي كاد يجعل لهم من مشرعهم ايمانا مقدسا، وبدافع ذلك التيار وتلك العاطفة انساق القائمون بالمشروع الى زيارة القرى المجاورة والتردد عليها، والغريب ان شعورهم بهذه الزيارات قد اختلف اختلافا عظيما عن شعورهم السابق بالزيارات التي كثيراً ما كان يقوم بها الطلبة انفسهم الى نفس القرى. عرف هؤلاء الطلاب في هذه الزيارات الاخيرة القرية العربيه حق المعرفة وتجلت لهم حقائق اثارت في نفوسهم عوامل شتى وزادتهم ايمانا بمشروع خطير هو مشروع حركة للطلبة تقوم بحث الطلاب وتنظيمهم للعمل بالواجبات الحيوية التي القاها التاريخ على عواتقهم»

ايها الزملاء

هذا بعض ما ذكرناه في اول ملحق اصدرناه ولقد ذكرنا في العدد الاول من «الغد» المبادىء الاساسية لحركتنا، فبعد هذا كله نعتقد انكم قد ادركتم نبل غايتنا واهدافنا، فما عليكم ايها الاخوان في اية بلد او قرية او مدرسة كنتم ان تسيروا على نفس المبادىء والاهداف وتنظموا اموركم تنظيما رزينا حكيما وتتصلوا بنا فنحن مستعدون لاعطاء جميع المعلومات والمساعدات اللازمة.

والى العدد القادم حيث نتحدث اليكم باسباب عن التنظيم واساليبه. والسلام عليكم ورحمة الله

جمعية الطلبة العرب

ماذا حصل للقدس فى السنين الاتية

بقلم الطالب

فوزي راتب الناظر

١) سنة ١٩٥٠ قبل الميلاد
٢) « ٥٨٦ قبل الميلاد
٣) « ٣٢٠ قبل الميلاد
٤) « ٦٥ قبل الميلاد
٥) « ٦٣ قبل الميلاد
٦) سنة ٧٠ بعد الميلاد
٧) « ١٣٦ بعد الميلاد
٨) « ٣٢٥ بعد الميلاد
٩) « ١٢٤٤ بعد الميلاد

انظر الاجوبة على صفحة «٣»

ابحاث وفصول

الشهابي

لماذا ندرس التاريخ

بقلم الطالب الياس فريج

ان المتامل احوال الطلبة يلاحظ ان معظمهم ينفر من درس التاريخ وما هذا النفور الا لانهم قد جهلوا معنى التاريخ الحقيقي وانطبع في مخيلتهم ان معنى التاريخ هو الاطلاع على الحوادث الماضية لمجرد الاطلاع فقط. فهذه ظاهرة لا بد لنا من معالجتها ولا يمكننا معالجتها الا متى فسرنا معنى التاريخ؟ ولماذا ندرس التاريخ؟. فعندها يقبل الطلاب بنفوس متعطشة للاستفادة من عظات التاريخ البليغة !.

التاريخ هو الزمان وما يتقلب في طياته من الحوادث على النوع الانساني. فهو سجل ماضي الحياة البشرية وتطوراتها المتتابعة: والتاريخ يستمد حيويته من ميزتين هما: شمول الزمن بأسره اي انه يتتبع الحياة البشرية في كل العصور ونواحي الحياه في جميع مظاهرها ويصف تاريخ الامه برمتها ويتغلغل الى اعماق نفسها والميزة الثانية: تطور الحياة من وضع الى وضع ومن ارتقائها من دياجير الجهل الى ما هي عليه الان

والتاريخ في جوهره علم وليس من غاية للعالم سوى اكتشاف الحقيقة وابرازها للناس. فنحن نستنتج من التاريخ الحقيقة لنبني على اساسها حاضرنا ومستقبلنا فهو يمد الانسان بقواعد ثابتة مأخوذة من حوادث الماضي ليطبقها على حياته الحاضرة، بل في توسيع افق معرفته وزيادة اختباره ومساعدته على فهم حياته الحاضرة في تطوراتها عن حالاتها الماضية. وليس هذا بجديد فلقد ادرك هذا مؤرخو العرب القدماء، واليك ما قاله ابن خلدون في مقدمته عن غاية التاريخ « اعلم ان فن التاريخ فن غزير المذهب جم الفوائد شريف الغاية اذ هو يوقفنا على احوال الماضين من الامم في اخلاقهم والانبياء في سيرهم والملوك في دولهم وسياستهم حتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك لمن يرومه في احوال الدين والدنيا »

اخواني الطلبة ان نظريتكم هذه - نظرية عمل الشيء من اجل ذاته لا من اجل ما ينتج عنه لهي محض تبذير للجهد بل لهي نظرية عقيمة مريضة، انا لا انكر عليكم ان تطالعوا تاريخ امتكم فتقرأوا صفحات امالها وآلامها وافراحها واحزانها وما نالته من فوز وانتصار وما ذاقته من ذل وانكسار عرفوا من الذين خدموها فاسعدوها والذين خانوها فاهانوها كل هذا حسن. الا انه يبقى قشراً بدون لب، لفظاً مجوفاً من المعنى

فينبغي ان يكون هذا الاطلاع حافزاً لكم للنهوض بامتكم وجعلها سعيدة محترمة، وان يكون قوة فعاله تحرك نفوسكم وتصب دم العروبة نقياً في شرايينكم، عليكم وانتم قلب الامة ودماغها ان تكتشفوا من التاريخ عظاتة وتبرزوها لامتكم ... لتتم الغاية المنشوده !

الياس فريج مدرسة صهيون — القدس

﴿ اجوبة الاسئلة المنشورة على صفحة ٢ ﴾

١) جاء سيدنا ابراهيم الخليل الى القدس عليه السلام

٢) خراب القدس على يد نبوخذ نصر البابلي

٣) دخول القدس في حوزة البطالسة

٤) حاصر العرب القدس تحت قيادة الحارث العربي

٥) فتح الرومان القدس تحت قيادة بومبي

٦) خراب القدس خرابا تاما على يد القائد الروماني تيطس

٧) بناها دريان القدس وسماها ايليا كابتولينا

٨) انتهى بناء كنيسة القيامة

٩) استيلاء الخوارزمي على القدس

امراضنا الاقتصادية وكيف نعالجها

بقلم الطالبة يسرى عطالله

يجتاح فلسطين طمي هائل من ميكروبات التقهقر والانحطاط تتغلغل فيها وتهدم كيانها وتسير بها وئيداً نحو الاضمحلال والفناء

نعم سنضمحل ادبياً ومادياً اذا فقدنا القوة الاقتصادية التي عليها بنيت الحضارة ومنها يسطع العمران

وهذه الميكروبات تسبب امراض الفقر الفتاكة وعلل الفاقة المزمنه فالى الدواء قبل ان يستفحل الداء، ولنشخص المرض على ضوء الحقيقة الراهنة

امراضنا عديدة يختلف اسبابها ويختلف علاجها وهاك هي: —

ان الزراعة في فلسطين متأخرة لاسباب عدة منها (١) جهل الفلاح بالامور الزراعية (٢) عدم وجود الالات الحديثة التي توفر مشاق الحراثة والحصاد (٣) هجر الشباب القرى (٤) قلة المساعدة المادية التي يتلقاها الفلاح

وعلاج هذا يسير لو وجد المال لفتح المدارس الزراعية وتعميمها في انحاء فلسطين وتأليف الشركات التي تمد الفلاح بالالات وتزوده بالنصائح وتقرضه المال بفائدة قليلة فتنتعش زراعتنا. اذا قام بهذه الاعمال فئه نبيله تفكر في منفعة الفلاح فقط دون السعي لربحها الخاص والاصغاء للانانية الفردية

اما الداء الثاني فهو تقهقر التجارة فالحركة التجارية خامدة في اسواق فلسطين اذا استثنينا بعض المدن كحيفا ويافا والقدس بسبب جهل الشباب بامورها (٢) عدم رغبتهم فيها اما لقله الكسب او لاحتقارهم لها ففتح مدارس تعلم مسك الدفاتر وتمرن على عمليتي البيع والشراء وترغيب الشباب في التجارة سواء في المدرسة او في البيت او في المجتمع يلاشى هذه العلة فتزدهر تجارتنا ويا حبذا لو تعرض اسواقنا البضائع الوطنية العربية بدلا من الاجنبيه

اما الصناعة فهناك الطامه الكبرى. ليس في فلسطين سوى بضعة مصانع للصابون والكبريت والدخان. اما مصانع الاقمشة (التى يستهلكها الفلسطينيون بكثره) ومصانع الالات الميكانيكية فلا اثر لها واسباب انحطاط الصناعة في فلسطين اهمها (١) قلة وجود المواد الخام فيها (٢) احتقار الشباب لها (٣) قلة المال (٤) عدم وجود الشركات

ولعلاج هذا يجب فتح المدارس لتعليم الصناعة وبث حبها في قلوب الشبان وشركات اقتصادية تستثمر بوتاس البحر الميت واملاحه ومعادن فلسطين الاخرى والى شركات اخرى نشيطة تروج اسواق البرتقال والفاكهة وتوزعها في اسواق العالم

فاذ ذاك يتلاشى الكابوس المخيف والسحب القاتمة التي تنذرنا بغيث عميم من البؤس والشقاء والفقر والفاقة وتزول الاحلام الخبيثة كرؤية صفوف عمال العاطلين ويتسكعون في الشوارع ويكونون عالة على المجتمع

نرى مما تقدم ان فلسطين في حاجة الى مدارس زراعية وصناعية وان الشباب العربي المثقف لا يطمع في مهنة او حرفه بل اما يسعى لمنصب حكومي او يمتهن الطب والمحاماة والكتابة والتعليم تاركين الصناعة والتجارة والزراعة بسبب انفة غير صحيحه وتثقيف غير كاف

واما علم الاقتصاد فالاغلبيه الساحقة تجهله وكفاك ربات المنازل فلقنوا المرأة علم الاقتصاد ولتلقنه من ثم لاطفالها

واخيراً فان فلسطين في حاجة الى نهضة عملية لا كلامية فلنعمل يداً واحدة وقلباً واحداً لنلاشي سحب الشؤم من سمائها ونذرأ ميكروبات الفقر عنها. ولنعمل على نزع ما علق بها من ذرات الانحطاط الاقتصادي

يسرى عطالله
مدرسة بير زيت العليا

انما الامم الاخلاق ...

بقلم الطالب محمد سميح الكيالي

يعد هذا القول منا بمثابة كشف القناع عن اسرار بعض المظاهر السياسية والاجتماعية التي نراها ونحار حينا في تفسيرها وتعليلها .

فلو رأينا رجلا واحداً يظهر فجأة لينادي بمبادىء تخالف ما كان يتبعه بالامس وخلفه رجال يشدون ازره باسم الدولة والمجد . ثم يقود قومه بمفرده الى الهاوية ويدفعهم الى الهلاك فرحا مستبشراً وهم لا يترددون ولا يفكرون في مصيرهم . وعماد هذا الرجل في تلك الجزرة البشرية والتردي في مهاوي الدمار ، خطبه التي يلقيها من على ظهر جواد او على قمة جبل او متكئاً الى دبابة او مدفع فاعلم انه من هذا الطراز الذي سبق وصفه ، وان ما سبق له من اصلاح او خير في عمار دارا وترميم جدار . انما كان نوعا من استدراج الشيطان له ولقومه حتى يلقوا في احضان الفناء وبمحض رغبتهم واختيارهم وان هذا الاستدراج الشيطاني قد اصم آذانهم واعمى اعينهم وكف ابصارهم وطمس على قلوبهم فلم يسمعوا نصحا ولم يتبعوا اهدايه بل ان هذه القلوب نفسها لم تلن امام انات الانسانية المعذبة وتلك العقول التي كان دأبها الادراك او من طبيعة تركيبها ينبغي لها الادراك قد فقدت ادوات التفكير وانقادت انقيادا اعمى وهي تتهادى من اعماق قلبها ليحيي الامبراطور او الزعيم او الملك العظيم ومانداءها وهتافها وتحيتها الا للشيطان الرجيم الذي ملأ النفوس بالغرور ، واذهب من ذوي العقول عقولهم ليعودوا اسيرتهم الاولى من الانحطاط والسقوط . اذا نادى روماني قديم بانه يحارب لاعادة مجد رومه الداثر واقامة حظها العاثر فالبسطاء من قومه يصدقونه ويسيرون وراءه عملا بقول نابليون بونابرت في مجلس شورى الحكومة : « انني انهمت حرب الفندائيين لما انتحلت الكثلكة ، واستوليت على مصر اذا اسلمت وتوجت بالظفر في حرب ايطاليا لانني قلت بعصمة البابا لو كنت احكم شعباً يهوديا لاعدت بناء معبد سليمان »

ونحن ان انكرنا على مثل هذا البطل او الزعيم ذكاء العقل او بعد النظر او حب الخير او العطف على قومه او التقلب في المبادىء او قلب ظهر المجن لاصدقائه وسادته بالامس فلا ننكر عليه المهارة والحذق في معرفة كيفية التأثر في خيال الجماهير

فقد اتقنه بالفطرة وان كان قوة كامنه في حنايا ضلوعه وفي اركان عقله الباطن حتى اظهرته الحوادث وقد ظهر لنا وللملأ اجمع ان التأثير في خيال الجماعات كان همه الدائم فلم ينسه في فجر حياته ولا في ضحاها ، ولم يهمله في مغامراته الاولى والاخيرة ولم يفرط فيه في انتصاره وخذلانه لا في اقواله وافعاله ولا في عمل من اعماله بل هو يفكر في ليل نهار وسوف يفكر فيه على سرير موته بعد عمر قصير او طويل . وان هذه الخطب تومن سامعها ان هذا النظام اوذاك الذي ابتكره زعيم من الزعماء هو الذي جعل امة من الامم الحديثة او القديمة سعيدة او غنية وهذا خطأ من الاخطاء المعنوية التي تشبه خطأ البصر او السمع الذي يؤدي الى سوء الاستنتاج في المرئيات والمسموعات لانه ثبت بالاختبار التاريخي ان التأثير الحقيقي في حياة الشعوب لا يكون من طريقة النظم او تغييرها فلا يمكن ان يقال الجمهورية افضل من الملكيه او الديكتاتورية انفع من الديموقراطية فاذا نظرنا الى جمهورية الولايات المتحدة رأيناها ترفل في حلل الرخاء . وتخطر في جلبات السعادة بفضل نظمها الديموقراطية حتى اذا رجعنا الى الجمهوريات الاسبانية الاميركية « وهي التي تتمتع بنظام جمهوري كالولايات المتحدة » الفيناها تتعثر في اذيال التقهقر والفوضى ، وحكمنا بانه لا دخل لتلك النظم في سعادة الاولى ولا في شقاء الثانية وبان الذي يحكم الامم انما هو اخلاقها وكل نظام لا يندمج مع هذه الاخلاق ويمتزج بها تمام الامتزاج ويكون اشبه بالثوب المستعار وهو ستار لا يدوم

محمد سميح الكيالي

بمدرسة دار العلوم الاسلامية ـ يافا

الامة

بقلم الطالب سيف الدين المظفر

« ان شعباً من الشعوب هو روح من الارواح »
ارنست رنيان

« الامة انما هي نتيجة عمل فسيولوجي بيولوجي، كما هي نتيجة اعمال سياسية واقتصادية واجتماعية .

ان كان للعصر الحديث ميزة عدا عن تقدمه بالعلوم والفنون، وسائر وسائل الحياة على جميع العصور، فهي: تقوية روح القومية عند امه وشعوبه . وان هذه الظاهرة لتتجلى باجلى بيان واتم وضوح بالبلدان الغربية

ولقد كان الدين قديما اس الحياة، والهدف الذي يلتقيه الجميع، فكان موحد الشعوب والامم وجامع شتاتها، فما حرب وقعت الا وكان الدين هو موقدها وقادح زنادها. فباسم الدين وقعت الحروب الصليبية وحروب الثلاثين عاما وباسم الدين اعلن الجهاد العام لاوائل الحرب العامة . ولكن تغلغل روح القومية كسر من حدته وقلل من اهميته

فالايمان بمجد الامة وعظمتها، السعي لتقدمها وتفوقها، اصبح في هذا اليوم المسير الاول، والقائد الاعلى لافراد الامة من صغيرهم لكبيرهم . ولكن ما هي العوامل التي جعلت جميع هؤلاء الافراد يعملون لغاية واحدة ويتجهون نحو هدف خاص، يضحون بحياتهم، بسعادتهم، في سبيل امهم ومجدهم، بعدما كانوا يقدمونها على مذبح الدفاع عن حرمة دينهم .

ان العوامل التي ترجع اليها عندما تحكم على هذا الشخص، مثلا . بانه عربي وذاك بانه ايطالي الخ عوامل عديدة، ولكنك تستطيع ان تحصرها ببضع عوامل ليس الا . تستطيع بها ان تحكم على اي فرد من الافراد من اية امة من الامم، وهذه العوامل لا تعدو عن ان تكون :

اللغة : لا يستطيع ايا كان ان يتصور اي جماعة اجتمعت قصد التعاون ولغرض مشترك بينهم الا اذا كان هنالك وسيلة للتفاهم بينهم فهو لا يستطيع ان يتبادل مع اي فرد دون ان يكون له المام باللغة التي يتكلمها، فان كان على جهل بها فلا تنتظر حدوث اية معاملة. وما حسب الانسان اجتماعيا الا عندما اصبح حيوانا ناطقا

الدم والقرابة : القرابة من اهم الوسائل لنمو الامة، فالعائلة بالنسبة للامة كنسبة الخلية ـ البروتوبلازمية ـ للجسم الحي. فمن نظام العائلة اشتق نظام القرابة الدموية، الذي به تحددت العشيرة لما اتسعت هذه الدائرة وتطورت بالتزواج ما بين وحدات الامة ـ العائلات ـ تدرجت من كونها رابطة عصبية دموية الى رابطة قومية، فجنسية فشعبية باوسع معانيها لاحتمال كون تكون هذا الشعب من سلالات متعددة

المصلحة العامة : احتياج الانسان لاخيه الانسان جعلته يطلب مساعدته وتجمعه في اماكن يستطيع بها الحصول على رزقه ادى الى زيادة الاحتكاك بينهم وتعرضهم بعضهم لبعض، يتعاونون على الرزق فاضطروا الى يعينوا المحلل والمحرم فنشأت الشريعة والانظمة السياسية فمقدار الاشتراك بهذه المصالح ووضوحها وظهورها بانه دون اخرى تكون تلك الامة اكثر وحدة واشد اندماجا

اما ارنست رينان فلا يرى اي اثر لهذه العوامل، انما يرجعها الى عاملين مهمين لا غير، الماضي والحاضر : ماض مشترك غزير بذكرياته الى مدنية الشعب وتاريخه

وحاضر يقسم الى قسمين، وفاق في الحاضر، بمعنى الرغبة في العيش معاً « التعاون » وارادة للسير بما ورثنا اياه اجدادنا، بمعنى امل في المستقبل.

ثم يقول بعد هذا كله كلمته الخالدة، ففكرة الامة برأيه انما هي الهيكل الروحاني الذي فرض علينا تقديسه

اما الادوار التي تمر عليها الامة حتى تصبح ذات وحدة تامة الاشتقاق اي اغلال الجماعات بعضها ببعض لاستخراج اجزاء منها وتأليف جماعات حديثة التمثيل اي جعل هذه الجماعات الحديثة متماثلة بجميع صفاتها، الادماج اي تأليف هذه الجماعات، التوحيد اي جعل هذه الجماعات وحدة ملتئمة بانظمة عامة شاملة بحيث تكون من هذه الجماعات امة واحدة

على هذا المبدأ تنشأ الامة وينشأ الشعب وينمو حتى يصبح امة بكل معنى الكلمه ـ فالامة انما هي نتيجة عمل فسيولوجي ـ بيولوجي

الفضيلة

بقلم الطالب نزار هاشم

الفضيلة سجية من سجايا النفس الطاهرة ومزية من مزاياها الحميدة. فهي مناط الوحدة الاجتماعية والرابطة الوحيدة بين الافراد المتصفين بها، اذ انها تجمع كل شخص فاضل مع من يشاكله خلقا وطبعاً وثقافه وتحرك جمهور العقلاء من الناس بارادة واحدة ومطلب واحد هو اسعاد الانسانية ورفاهية ابنائها ورفعهم الى مستوى الحضارة والتمدن، وقد تختلف قيمتها في الامم اختلافا كبيراً لان تربتها عائدة الى حالة البلاد الاجتماعية ومستواها الاخلاقي والظروف المحيطة بها والى ما هو شائع فيها من العادات والتقاليد. فالفضيلة ملكات كريمة ومزايا شريفة تربأ بالانسان عن اتيان المنكرات وارتكاب الفواحش وتعلو به الى مصاف الملائكة وتسمو به الى ابعد غايات الكمال. ومن مزاياه الشريفة (الصدق والعدل والشجاعة والصبر والكرم والامانة وعمل الخير ومواساة البائس واعانة المحتاج والاهتمام بشؤون الامة والوطن) وقد قال الشاعر الانكليزي شكسبير (ان الانسان قد يعلو حتى يسمو على الملائكة ويسفل حتى ينحط عن الشياطين وما ذاك الرجل الذي فاق الملائكة نورا وبهاء سوى رجل الفضيلة وما هذا الانسان القبيح القذر الا نصير الرذيلة) وهو الذي اذا تظاهر بالفضيلة لم يقصد بها غير الاثرة وترفيه العيش. لانه لا يفرق بينها وبين سلعة التاجر وآلة الصانع مع ان الفضيلة لم تكن وسيلة من وسائل العيش او كسب المال. وانما هي شيمة من شيم النفوس الكريمة والطباع النبيلة التي يرتقي بها الانسان الى ذرى العظمة والمجد. ورب قائل يقول كيف السبيل الى ادراكها ما دامت هذه مناقبها ومحاسنها؟ فاقول ان الطريق الموصلة لها وعرة المسالك صعبة المرتقى وان من يقصد اجتيازها والمرور منها لا بد وان يلاقي صعابا تعترضه وعوائق تعيقه، ولكن من يروض نفسه على تحمل الصعاب وتجشم المشاق فانه يذلل قيادها ويملك ناحيتها ويصل الى الغاية المطلوبة والهدف المقصود

يافا — المدرسة الثانوية الاميرية

نزار هاشم

نهضتنا العلمية المؤلمة

بقلم الطالب فؤاد فرح

شعلة وطنية تأججت في صدور اصحاب هذه المجلة فاثمرتها لندلى على صفحاتها اراءنا وليتسنى لنا بتبادل الافكار ان ننهض علميا واجتماعياً. فلو كلنا لهم المديح لكان قليلا بالنسبة لمشروعهم هذا فوفقهم الله

واني اطرق هنا باب موضوع (نهضتنا العلمية المؤلمة) انتخبته لتأثيره الشديد على قوميتنا راجيا ان يهتم به كل وطني.

كل منا يعلم ان العرب هم اولى الامم الناهضة التي خلفت في خزائن العلم والادب اثارا رائعة تحدث عما اتصلو به من العلوم والفنون وما كان لهم من المجد والسؤدد في عصورهم الغابرة. غير اننا مع هذا كله ومع ما عرفنا به من الذكاء الفطري الذي تشهد لنا به جميع الامم، لم نقو في عصرنا الحاضر على مجاراة الامم الناهضة التي خلقت في سماء العلوم والاختراعات فاحدثت فيها كل غريب مدهش تقف امامه الاذهان حيارى لا تحرك ساكناً. وما ذلك الا لتقصيرنا البين نحو جني تلك الثمرات التي زرعت بذورها بايدي اجدادنا الغابرين

نعم لقد تمكن الدهر من ان يضيع مجدنا الغابر ولكنه لم يتمكن من ان يسلبنا تلك الفطرة، فطرة الذكاء، التي انعم الله بها على اجدادنا وابائنا وكان لنا نحن الاخرون ان نرثها ونتميز بها عن غيرنا من الامم ونحن افرط منهم ذكاء واثقب منهم عقولا؟

اجل، انه ينقصنا ولسوء الحظ تلك الوسائط المتوفرة لدى الغربي مثلا واخصها العلم الذي بلغ عندهم ابعد مبلغ من الكمال

كما هي اعمال سياسية واقتصادية واجتماعية، حينئذ يشعر الشعب لوحدة تامة ويمتاز في ائتلافه وتنشأ فيه العواطف الشعبية المتبادلة حينئذ تنفتح بقلب كل فرد عاطفه الحب لامته وبلاده وعندئذ يهتف الجمهور. الوطن! الوطن! فليحيا الوطن!

سيف الدين المظفر طالب بمدرسة يافا الثانوية

الاسرة

بقلم الطالب محمد رضا ابو يوسف

كلمة صغيرة لها مدلولها الخطير فهي انموذج لا صغر الجماعات في العالم وتمتاز بنفوذها القويم . ليس الصغار فقط انما الجميع، شيوخا كانوا ام شبانا علماء كانوا ام جهلاء في حاجة قصوى الى نفوذ الاسرة والى اثرها البليغ وحمايتها لان الانسان يعتاد على كل امر من اموره على غير ادراك منه وسط اسرته ولانه يشاهد ابهج الاشياء والطفها وقعاً في نفسه وسط اسرته

الاسرة هي المعبد المقدس الذي تخشع القلوب امامه بتقديس واجلال . سعادة الانسان وشقاؤه مسراته واكداره كل هذه متبعها الاسرة . فوز الانسان في الحياة لا يتم ولا يكمل الا بمعونة الاسرة فجدير بنا اذن ان نرتبط بروابط ذلك المعبد المقدس وان نرتل على الدوام الاناشيد التي تدل على احترامنا العميق لذلك المعبد . الدروس التي يتلقاها الانسان وسط اسرته لا يجدها في كتاب من الكتب ولا يتلقى مثيلا لها في مدرسة من المدارس او جامعة من الجامعات

الاسرة عالم صغير، لذلك نقرأ بين احضانها دروس الحياة . في الاسرة يتعلم الانسان معنى التفاني في سبيل الغير . في الاسرة يتعلم دروس المحبة وانكار الذات . في الاسرة يجد الانسان ملجأ يقيه من متاعب الحياة اذا ما ارتمى في احضانها طالبا الراحة والسكون

اولئك الذين يحرمون من احضان الاسرة هم ابعد الناس عن معاني الشفقة لان الاسرة لا تعيش الا باكبر مظهر من مظاهر النور الالهي وهي المحبة الخالصة . وبعد ان يتعلم المرء دروس الحب في احضان اسرته فينقل ذلك الحب الى اسرته الكبرى اي الوطن فالاسرة اذن عهد الوطنية يتعلم الانسان اول دروس من الوطنية وهو في احضانها فالوطن لا يقوم الا على اكتاف الاسرة لان الوطنية والتضحية انما يتعلمها الصغار في احضان الكبار فلولا الاسرة لما تعلم الناس معنى الحرية والاخوة والمساواة

الطاعة اساس الاتحاد . علينا ان نتعلم الطاعة صغاراً لنستطيع في المستقبل ان نجعل الناس يحترموننا . لا يجب علينا ان نعتبر طاعة الوالدين ضربا من ضروب الجبن انما الجبن هوان نرضخ لشيء بدافع الخوف . وعندما نكبر يجب ان نستبدل هذه الطاعة بالاحترام والتقدير ويجب ان يكون الاحترام مصحوبا بالاخلاص فاذا ما اعترضتنا عقبات وصدمات عنيفة في الحياة يجب ان نفضي بها الى الوالدين لانهما من اخلص الاصدقاء الى نفوسنا . سوف نجد كل تسلية في احضان ذلك العزيزين وسوف نراهما يصغيان الينا بصبر دونه اي صبر آخر وسنجد منهما كل اخلاص في مداواة الكلوم التي تحدث من صدمات الحياة

دعائم الاسرة واسسها ومتانتها كل هذه تشابه في قوتها وعظمتها اعظم قوى العالم فهل هناك في الحياة ما يعادل كلمات الام او الاب او الاخ الاكبر؟ بقدر احترامنا للاسرة واعتبارنا للوالدين ننال احترام العالمين واعتبارهم لنا وبالاجمال ففي الاسرة معنى عميقاً من معاني الخير كلما تعمق الانسان في بحثه اهتدى الى مظهر جديد من مظاهر الكمال في ذلك المهد الاول للانسانية

محمد رضا ابو يوسف طالب بمدرسة عكا الثانوية

في حين انه لا يزال عندنا في مهده الاول . ولو توفرت لدينا تلك الوسائط التي يمتاز بها الغربي عنا لسهل علينا ان نجني تلك الشجيرات التي زرعها اجدادنا وكادت تموت معهم ونستفيد من ثمراتها . وانه من المؤكد تماما انه اذا ارتضع الشرقي ما يرتضعه الغربي من علوم في كلياته وجامعاته العالية لاصبح يفوقه كثيرا في علومه واختراعاته واكبر برهان شبابنا الذي يتلقى العلوم في اوروبا .

واظن ان كل شاب متعلم يشاركني في حزني وآلامي حين ارى ان اكثر من ٤٠ في المئة من الشباب الحاضر في بلادنا يكاد يكون غير متعلم او بالحري عامي

فماذا علينا اذن والحالة هذه الا ان نمد ساعدنا الايمن ونضحي كل غال عندنا في سبيل تشييد دور العلم العالية لنتمكن من رفع شأننا امام جميع الامم ولنبرهن للعالم اجمع اننا فطرنا على ان نكون في مقدمة الامم الناهضة وبذلك ننال استقلالنا السياسي والاجتماعي ونجني نهضتنا العلمية ونشيد صرح عزنا القديم وما من شيء على ذوي الهمم الشماء بعزيز والله ولي التوفيق .

فؤاد فرح بمدرسة يافا التجارية

نتائج الحرب الصليبية واثرها في الشرق والغرب

بقلم الطالب جميل محمد عبدالكريم

لما خبت جذوة الحرب الصليبية تحولت الجهود الاوروبية الى ناحيتين ، احداهما الناحية التبشيرية وقد ساهمت فيها الكنيسة بقسط وافر اذ حولت اوقافها والكنيسة الى الغاية التبشيرية . والاخرى الناحية الكشفية اذ انتشر الرواد في انحاء الشرق يجوبون الاصقاع ويتعرفون الى الامصار ، فانتجت قرائحهم عددا من الكتب عن الاقطار الشرقية وعدداً آخر كان دراسة نقديه للحروب الصليبية وسبب فشلها . واما نتائج هذه الحرب الشعواء فاهمها ما يلي :

١ ـ الحياة الاجتماعية وتمازج الثقافتين الاسلامية والمسيحية وذلك عن طرق عدة اهمها :

ا ـ التجارة وانتشارها زمن الحرب التي جعلت الصلح في مصلحة الطرفين المتحاربين

ب ـ الرياضة وكانت اجمل مظاهرها الفروسية والصيد الذين التقيا في حلبتيهما

جـ ـ الاقتصاد فان الصناع الصليبيين احتاجوا الى يد عربية عاملة كي تستغل اراضيهم الزراعية واخيراً

د ـ التزاوج بين الصليبيين ومسيحي هذه البلاد

لقد كان من نتائج هذا التمازج ان تأثرت اللغات الغربية باللغة العربية والعكس بالعكس وتقارب الجنسين وتفاهما من الوجهة الدينية فنجم عن ذلك التسامح من كل من الطرفين

هذه بعض نتائج الحروب الصليبية المهمة ، واما تأثيرها في الغرب فقد كان مهما ، ولا يسعنا في هذه المقالة الا ان نعرج على آراء المؤرخين وبعد ذلك يمكننا ان نستنتج الاراء الصحيحة ، فهنالك فئتان من المؤرخين واحدة تذهب الى ان الحرب الصليبيه هي كل شيء ورجالها من مؤرخي الالمان ، واخرى لا تكاد تذكر أثراً مهما للحروب الصليبية اما الفئة الاولى فقد اخذت تبريراً لارائها في تعظيم الشرق وثقافته في الوقت الذي وصفت فيه العرب بالخمول والاضمحلال .

واما الفئة الثانية فقد ذهبت الى الحط من قيمة الثقافة الشرقية في ذلك العصر وزعمت ان الحالة العقلية كانت في تفكك وانحطاط وقد ذهبت هذه الفئة الى اكثر من هذا فقالت ان النتائج التي حصلت في الغرب هي نفس النتائج التي ستحدث فيه ولو كانت الحرب ضد الصين مثلا . ولكن الرأى الوسط هو :

لقد كان للشرق اثر عظيم في مدنية الغرب وثقافته ولكن ليس كل ذلك من الحروب الصليبية فهناك بابان تسربت منهما الثقافة الشرقية اولهما الاندلس والاخر صقلية ويمكننا ان نجزم بان تأثير الاندلس وصقلية كان اكبر اثراً من الوجهة الفلسفية . واما من الوجهة الحربية والصناعية فأثر الحروب الصليبية اهم واعظم

كانت الحروب الصليبية زمن حرب وقتال فكان الاحتكاك الثقافي فيها متقطعاً لا روية فيه بينما كان غيرها احتكاك مسالمة وروية هذا واذا علمنا ان الثقافة الشرقية كانت مزدهرة في صقلية والاندلس اكثر من ازدهارها ابان الحروب الصليبية جزمنا بان تأثيرها اكبر

وان اهم النواحى التي تأثر بها الغرب من الحروب الصليبية هي :

١ ـ الحرب وكان من نتيجة الحرب ان تعلم الغربيون بناية السور المزدوج وتعلموا عمل ادوات الحصار كالمنجنيق والالات اللاغمة

٢ ـ ادخال اشياء جديده على الغرب مثل قصب السكر

٣ ـ الفن ويدخل فيه الادب والقصص والاغاني والموسيقي والادب التاريخي الذي اوجد مجالا للكتابة التاريخية فظهر كتاب مثل (وليم أوف تيرز) او (وليم الصوري)

واما العلم والفلسفة كما ذكرنا فقد تأثرت بها الحياة الغربية اذ توسع افق تفكير الغربيين وتمازجو بثقافات جديدة .

هذا اثر الحروب الصليبية في الغرب واما اثرها في الشرق فلم يكن عظيم الاهمية كتأثيرها في الغرب . واهم ما تأثر به هو خروجه من هذه الحرب الضروس الى حياة العمل الجوية فقد توسعت الطرق التجاريه بايجاد اسواق جديدة للبضائع الشرقية ثم ظهر في الشرق النظام الاقطاعي وكان من تأثيره ان ضعفت الدول البزنطيه وبذلك مهدت السبيل لتقوية الاتراك واستيلائهم على القسطنطينية فيما بعد

نهضة اللغة

لقد اتى على اللغة العربية حين من الدهر لم تكن شيئاً مذكورا اذ هجرها اهلها ايام دول المماليك ونسوا ما كانت عليه من الفصاحة والرقي والانتشار العظيم في سائر الاقطار بين جميع الطبقات عظيمها وحقيرها لما امتازت به من الرقة والسعة ايام دول الاسلام ولقد شعر المصريون بعد انتظام بلادهم في عصر محمد علي باشا بشدة الحاجة الى احياء اللغة فنشأت بين اظهرهم نهضة مباركة تناولت كل طبقات الامة فحري بابناء البلاد اليوم ان يعملوا جهدهم على بلوغ هذه الغاية فاذا تكلمت فلا تستعمل من الكلمات الا ما يصلح ان تكتبه واذا كتبت فلا تكتب الا الكلمات التي تراها في الكتب وحينئذ يجب عليك اذا ان تضبط الكلمات لانها ستأتي في حديثك مع الناس وان تتأمل في رسمها لانك ستكتبها في دروسك او في رسائلك وان تعلق معناها وتعرف مواضع استعمالها حتى تكون مدققاً فالناس لا يعرفون انك تعلمت الا اذا كنت مدققاً في قولك وكتابتك ولغتنا لا تحيا ولا تزهو الا اذا نهضنا بها على هذا النحو فتجنب لغة العامة والتزم التعبير باللغة الصحيحة ما قدرت فاذا قام كل المتعلمين بذلك كثر المتكلمون باللغه الصحيحة واذا كثروا كثر المقتدون بهم وعمت الالفاظ الصحيحة جميع طبقات الامة والف الناس الالفاظ العلميه فتكونون قد اديتم بذلك خدمة للغة والبلاد

احمد سليمان السلمان

مدرسة حيفا الثانوية

وكان من تأثيرها ايضا ان زادت في ربط هذه البلاد بعضها ببعض ربطاً اجتماعياً وعاطفياً

هذه هي بعض النتائج والتأثيرات المهمة للحرب الصليبية في الغرب والشرق قد سردتها في هذه المقالة لاطلع اخواني الطلاب على بعض منها، وانني قد طرقت هذا الموضوع لانني قد وجدت فيه بعض الطرافة ولانه يهمنا كثيراً لان اهمية الحروب الصليبية بالنسبة لنا عظيم فهي صفحة من تاريخ بلادنا الشرقيه يجب علينا العناية به

جميل محمد عبدالكريم

نابلس – مدرسة النجاح الوطنية

مدينة عسقلان

بقلم الطالب محمود العبد الحلبي

عسقلان هي مدينة تاريخية قديمة وقد تسلسل عليها ملوك وامراء اهمهم السلطان صلاح الدين الايوبي الذي حارب الصليبيين وانتصر عليهم في عدة مواقع

وقد حصلت بينه وبين اليهود حروبات ومهاجمات عنيفة وذلك لان كل منهم يريد ان يستولي على تلك المدينه الفخمة والابنية الشاهقة وذات الذكر الخالد، وفي بعض المعارك كاد اليهود ان يتغلبوا على السلطان صلاح الدين ويفتحوا تلك المدينة المسورة التي كانوا محاصرينها فامر السلطان صلاح الدين بهدم ذلك السور والابنية الفخمه وذلك ليدخل اليهود تلك المدينة وهي مهدمة ولا يرثوا تلك الابنية وتلك الفخامة من بعده

واذا نظرنا اليها الان نجدها عبارة عن اكمة رمليه وفيها آثار ذلك السور العظيم وبعض الابنية المهدم منها اجزاء وباقي شيء قليل مثل اعمدتها واقواسها ويحدها من الشرق مدينة المجدل المدعوة باسمها مجدل عسقلان ومشهد سيدنا الحسين ومن الغرب البحر الواقع على ساحله مشهد الخفراء وبعض آثار السور ومن الشمال قرية الجورة التي تبعد عنها مقدار نصف ميل تقريبا وتشتهر هذه القرية بصيد الاسماك وجنوبا اكمة رملية وعدة قرى.

ومما ذكرناه سابقا نجد انه لم يبق فيها الان الا ساحة رملية في الوسط وغرب هذه المساحة اثار ذلك السور وكذلك من الجهة الشمالية وشرقها اثار تلك الابنية والاعمدة القائمة ومعبد لليهود وجد عندما بدأت الحكومة بالتفتيش عن اثار عسقلان وقد وجد مبنياً على طبقتين طبقة عليا وطبقة سفلى حيث يوجد على الطبقة العليا تماثيل منقوشة من الحجر الصلب ويبلغ عددها ٢٥ تمثالا منها ١٠ مكسرة وما بقى فهو سالم من الكسر واما الطبقة السفلى فهي ذات اهمية اكثر من العليا عند اليهود ويأتي الزوار اليهود كل عام حيث يشاهدون تلك الاثار القديمة

ويقام في تلك الساحة موسم يقام كل عام وقد انشأه السلطان صلاح الدين الايوبي عندما دخل تلك المدينة وذلك لاعادة ذكرى تلك المدينة ويدعى موسم وادالنمل

محمود العبد الحلبي مدرسة المجدل

هل الشعر دائما مرآة لعصره ؟

بقلم الطالب طاهر درويش

في رأيي ان الشعر ليس مرآة لعصره دائما ، ولكن الدكتور طه حسين بك يخالفني في رأيي ، اذ هو يعتقد ان الشعر كان دائما مرآة لعصره ، وهو له رأيه ولكل رأيه ولا يتأثر باراء غيرة طالما له وازع يردعه وينهاه

ظهر الاسلام في جو كان يسوده الاضطراب والتمرد ، ونشأ بين قبائل الجاهلية ، ظهر بهذه الرسالة السمحة الطيبة فطهر من ادران العرب ، واصلح من اعوجاجهم ، وبين له الهدى من الضلال فصارت طرق الهدى واضحة ظاهرة للرآي والمهتدي ، فنهم من اهتدى ومنهم من ظل على اعوجاجه يطغي

ظهر الاسلام وفاض عبيقه وانتشرت نفثاته في الجزيرة وانحائها يعم الارجاء وطار بين ثنايا الفضاء ، وقامت من حوله طائفتان ، طائفة تناصره وتدافع عنه وهم اصحاب النبي واتباعه وطائفة اخرى تنكره وتناصبه العداء فحمي وطيس الخلاف الديني وكان من اثر هذا الخلاف الديني ان ازدهر الشعر ، واكتسى بحلة من المناعة والقوة ، فتناول الهجاء والفخر وكان للخصومة الدينية الاثر الكبير في ذلك ، وتعزوا ذلك الى ان العرب نشأوا نشأة عز وجاه ، يستنكفون من الصغار ويأبون ان يخضعوا لغير نفوسهم ولا يرضون بغير ضمائرهم سلطاناً وحاكماً

انا لا اقول ان الدكتور قد اخطأ في رأيه ولكني اقول ان كلمة «دائما» كان من الخطأ وجودها . اذ ابان ظهور الاسلام والخصومات لا زالت في اشدها والثورات في سعيرها ظهر الشاعر الغزلي « عمر بن ابي ربيعة » كان عمر مترفا ، غنيا عاش في بيئة غنية ونشأ في عصر انا ارى لا يستحق ان يكون فيه ...!!

الاسلام في نبته ، والخلاف قائم ، والقتال مستمر لا يقف او يستقر ، والشعراء جميعهم في ذاك العصر تلمس في شعرهم روح التمرد والهجاء والنفور ، ثم نرى صاحبنا عمر يتغزل بالفتيات ولا يقول الا الشعر الغزلي في الفتيات والبنات فهل كان الشعر مرآة لعصره دائما ؟؟ هذا ما اريده .

هل كان العرب يلمسون في شعر ابن ابي ربيعة روحا نحو الهجاء السياسي ، او يرون فيه ميلا نحو فريق او انه يهجو طائفة ويرنو الى اخرى ؟ . انه على العكس لم يلمس العرب في شعره شيئاً من هذا ولم نلمس نحن ايضا سوى ما نقرأه عنه وعن اثاره من غزله مع صويحباته وفتياته وما يجري بينهم من حديث وكلام ومسامرة

الاسلام يتطلب تقوى وصلاح في الاعمال والكلام ، يتطلب توجها نحو الله بالقلب والروح ولك صاحبنا يرتكب ما حرمه الله من الفسق ، يلحق بالفتيات فيجعل يصفهن وصفاشائنا يتناول عضواً عضواً من اجسادهن ويبدي ما في نفسه من شهوة جامحة ونزق اعمى وطيش جاهل نحوهن .

عصره مخالف لشعره في المادة والخيال ، ومغاير لحديثه وكلامه ، عصره يبحث عن شيء ويجري فيه اشياء وهو يتناول في حديثه اشياء اخرى وفي شعره مواد اخرى ، عصره فيه من الخصومة ما تنزف الدماء ، وفي شعره ما ترق له العاطفة ويرتاح له القلب وتأنس له الروح فهل شعره بعد الان مرآة لعصره او صورة له ؟.

واذا عزينا غزلة الى ترفه وغناه وامتلاء ذات يده وان هذا الترف والغنى السبب في قوله الغزل نرى خلافا لقول « الشعر مرآة لعصره » . فاصبح هنا لا وجود لاثر العصر الذي يعيش فيه الشاعر والكاتب ! ولكن نرد على هذا فنقول :

ان الشعراء في الحياة لا يتأثرون جميعهم بما فيها من حوادث ومنهم من لا يأبه لها البتة فلا يهمه الا ارضاء نفسه واشباع شهوته فيغدو صريع لذاته وشهواته .

فهل بعد هذا خلاف على ان الشعر لم يكن دائما مرآة لعصرة ؟!

طاهر درويش

طالب بكلية روضة المعارف الوطنية بالقدس

انتقام غير محسوس

بقلم الطالب اسحق جارالله

هم اخوة ثلاثة : علي ومحمود ويوسف من عائلة شريفة لكنها فقيرة كاكثر العائلات القديمة في مدينة القدس : والدهم كان في زمن الدوله العثمانيــة يشغل وظيفة قائمقام في يافا . ولا يخفى ما لمنصب القائمقام من جاه وسلطة ، الا ان هذا المنصب لم يدم بـدخول الانكليز فقدعزل. فساءت حالته وما زال الهم مستوليا عليه الى ان توفى تاركا اولاده الثلاثة في فقر مدقع لا معين لهم ولا مجير .ولم يترك لهم شيئاً سوى بيت حقير فيه اربعة اسرة مركزة قـوائمها بالخشب لئلا تهبط لقدمها

لما لم يجد هؤلاء الصبية من يعولهم شمروا عن ساعد الجـد والعمل فسعوا الى ايجاد اعمال لهم وبعدجهد مضنى وجوع ايام وفقوا في مسعاهم . فاخذ ثلاثتهم يعملون جذلين طربين كل ياوى الى ذلك البيت الحقير ساعة الغروب جالسين حول المائدة مقتسمين ما اشتروه من الطعام مدخرين ما تبقى من اجرهم كل على حدة

ولكن ذلك الدهر الغادر الذي يابى ان يديم صفو حياة هؤلاء المساكين نهض ولعب في عقلي محمود ويوسف . فماوجد هذان الاثنان وفرة المال معهما بالنسبة الى حالتهما الاولى حتى قاما وجعلا يرتادان الحانات الليلية والملاهي الفاسده يدمنان اما تدخين الحشيش اوالسجاير او شرب المسكر كشأن كل حديث بالنعمة

اما ذلك الفتى النشيط ، علي ، فقد عاهد نفسه ان يداوم على حالته الاولى ليأخذ من الفقر عبرة فجعل يقتصد من امواله النصف ويدخرها . ومـا مضت بضع سنين حتى اصبح علي صاحب متجر صغير وبعدا لفة الحظ له وبواسطة اقتصاده واجتهاده افتتح متجراً كبيراً وتقاطر الناس وازدحمت الجماهير للشراء منه نظراً لذيوع شهرته بالصدق والامانة ونظراً لهـذا الصيت الذائع بنى قصراً فخماً ترى اطلاله في محلة الشيخ جراح

وكان الاخوان محمد ويوسف اذ وجدا انهما مريضان من كثرة الشراب يعرجان على اخيهم فيطلبان ما يسدرمقهما وان كان صحيحين باشرا عمليهما . وكثيراً ما كان اخوهما يسدى اليهما النصح ويطلب منها الاقلاع عما هما به فلا يجد سوى وعود وايمان انها لن تتحقق ولكنه بعدها صار يوبخهم واخيراً طردهم لما جاءته الشكاوى من نساء الحي ومن اهل المدينة لانهما صارا يعربدان . وهذا الطرد طبعاً اثر في نفسيهما فزرع حقداً وكراهية ستثمر عما قليل

تزوج التاجر الـكبير على فتاة في الربيع الخامس والعشرين من عمرها وكان هو في سن الخامسه والثلاثين وكان كثيراً ما تصيبه نوبات من اثر الضعف الذي كان به منذ زمن . وعاش الزوجان عيشة هنيئة لم يقطعها الا ان الزوجة لم تلد . فكان يبتهل الى الله في كل صلاة ان يرزقه هذا المولود لتقر عيناه به فلبي ربه طلبه ورزقه غلاماً أسماه باسم الرسول الكريم

وماان سمع الاخوان ان اخاهما تزوج ورزق طفلا حتى استشاطا غضباً وزمجرا كالوحوش الضارية عندما يلتهم الفريسة حيوان اخر وما ذلك الا لان الاموال التي كانا ينتظرانها بعد وفاة اخيهم ها قد ذهبت الى طفله ولا امل لهما في استرجاعها الا بعدم المرأة وطفلها من هذا الوجود

وهكذا كان ،فقد دس السم للوالده وخطف الطفل وقتل بفظاعه وحشية .ورغم ان رجال الشرطة واخيهم علي كانوا يعتقدون بجرم محمود وسعيد الا ان البينة والحجة اللازمة لاداتهما لم توجد . فاخلي سبيهما

وطبعاً فبعد هذه الصدمة العظيمة مرض الاب علي مرضاً ايقن اطباؤه فيه نهاية حياته فصارحوه القول بانه ميت لا محالة . ولما لم يجد مخرجا من الامر الواقع جمع بعض اعيان المدينة واقسم امامهم انه يود الانتقام من مرتكبي الاثم وقال لهم « ان جميع اموالي من عقـار وغيره تبرع بهـا للجمعيات الخيرية وابقى هـذا القصر لاخوي)

ولما جاء اخواه محمود ويوسف قال لهما بالحرف الواحد« اموالي في المخابي السرية للقصر في البيوت التابعة له المجاورة » واسلم الروح الى الباري،

بعد ما انتهى محمود ويوسف من عملية الدفن حتى هرعا بقلوب تكاد تطير فرحا الى العقد والى المخابيء مفتشين عن هذه الـكنوز المزعومة فلم يجدا شيئاً فايقنا انها لربما تكون في الجدران فانها كما يرياها سميكة . فبدأ محمود بجدار والاخر بجدار فهدما الجدارين بدون

حالة فلسطين
من حيث الزراعة والصناعة

بقلم الطالب احمد موسى عجوة

الزراعة : —

الزراعة هي عماد ثروة الاهالي في فلسطين . غير ان طرق الزراعة في فلسطين لا تزال متأخرة ، لان الاهالي وخصوصا العرب لا يزالون يتبعون الطرق القديمة في الزراعة . وتختلف المحصولات الزراعية في فلسطين باختلاف الجهات

ففي الساحل يكثر الحبوب ثم الفواكه الحمضية بمختلف انواعها واشكالها . ثم الدخان . الفواكه والخضار

واما الجبل فاشهر نباتاته الحبوب والزيتون والفواكه بمختلف انواعها واشكالها . ثم الدخان والخضار

واما الغور فهو يصلح لزراعة نباتات المنطقة الحارة كقصب السكر والنخيل والموز والارز الذي يزرع قرب بحيرة الحولة . ثم تزرع فيه الخضار بمختلف انواعها وبما انه حار جدا فانها تنضج بسرعة فتباع في اسواق فلسطين وبذلك لا تخلو هذه الاسواق من الخضار طول ايام السنة

وهناك حركة واسعة ترمي الى تحريش فلسطين وخصوصا الجبال وتقوم بها دائرة الاحراش واهم اشجار الاحراش التي تزرع في فلسطين هذه هي :

الصنوبر والكينا والبطم والسنديان والبلوط وغيرها

الصناعة

ليست فلسطين بالبلاد الصناعية لان كل اعتمادها متوقف على الزراعة اما ما فيها من الصناعات فاكثرها قائم على المحاصيل الزراعية فعلى الدخان تقوم صناعة السكاير وعلى السمسم تقوم صناعه السيرج وعلى الزيتون تقوم صناعة الصابون وخصوصا في نابلس وعلى العنب تقوم صناعة الخمور ولا سيما في رام الله وبيت لحم والمستعمرات اليهودية

كما تكثر في البلاد المطاحن لطحن الحبوب

وهناك صناعات اخرى في فلسطين مثل صناعة الصدف في بيت لحم وصناعة الزجاج في الخليل . وصناعة الخزف في غزه ويافا والخليل ، والحياكة في المجدل ، وصناعة السكاكين في الناصرة

وهناك صناعات اخرى جديدة انشأها اليهود في البلاد . مثل صناعة الاسمنت في حيفا وصناعة الكبريت في عكا وصناعة الجوارب وبعض المنسوجات في تل ابيب . وتوليد الكهرباء على الاردن ويستفيدون من هذه الكهرباء في انارة البلاد وادارة معامل النشر والمطاحن

لا تكثر المعادن في فلسطين واهم ما فيها هو البوتاس والكبريت والملح ويوجد بكثرة في البحر الميت وشواطئه

وقيمة واردات فلسطين في التجارة اكثر من قيمة الصادرات واكثر اعمال التجارة في يد الاجانب

لذلك فهي بلاد فقيرة اقتصادياً

احمد موسى عجوة
مدرسة الخليل الثانوية

ان يثمر الهدم عن شيء . فهدما الجدارين القائمين وكانت النتيجة كنتيجة هدم الاولين وتابعا الهدم حتى انتهيا الى الاساس ولم لم يجدا شيئاً جلسا للاستراحة من هذا التعب المهلك وانقضت برهة من الزمن وهم في هدوء رهيب مخيف قطعه احدهما ببرود متناهي قائلا : « حقيقة لقد انتقم »

اسحق جارالله
مدرسة الفرندز للصبيان — رام الله

ويل لامة تأكل مما لا تزرع وتلبس مما لا تصنع

جبران خليل جبران

الفاجعة

بقلم الطالب عبدالعزيز الخياط

اكتهل النهار وغابت الشمس وارخى الليل سدوله فاحسست كأن الكون اظلم في عيني بعد ان كان نيراً فصار كالغرابيب السود او اشد سواداً فضجرت وسئمت ومللت وضقت ذرعا بهذا الظلام فرحت اذرع غرفتي جيئة وذهابا في هذا الغسق الحالك والظلام الدامس افكر لماذا اربد الظلام واحلولك . اخسف القمر وغارت الكواكب ؟ ام ماذاحدث ؟ السحاب قد تراكم والضباب قدغطى الجبال والوديان والسهولة والنجاد فجليا هذا الظلام الذي لا يرى فيه المرء قيد شبر

لم يكن الامر كذلك ولكنهاهواجس خالجت صدري فصورت لي هذه الحالة فتبلبل فكري وانعقد لساني ولكن هذه الحالة التي لم اعرفها لم تلبث الا قليلا اصبحت لاشيء اذ انبثق نور الحقيقة فتبردت اوهامي وانتشرت في الفضاء حتى تلاشت فلم تك شيئاً

وكان السبب في هذا ان رن في اذني صوت رنينة يلقي خبر نزاع امي الحنونة ـ ولكن ما نشب هذا العرفان ان شن علي حربا شعواء جلب لي فيها اوهامافخارت منها قواي ووهنت اعضائي واصابني صداعا قويا فخررت مغشياً علي والرنين لا يزال مستمراً يدوي في اذني كصوت الرعد او جرجرة الا ذي تتجاوب اصداؤها لكنه حل في اذني وقرأ فلم اسمع الا قليلا ثبت الى رشدي وعاد الي سمعي فاحاطتني الهواجس احاطة السوار بالمعصم فغادرتني في اضطراب عقلي لو لا لطف الله لاودى بي وجعلتني احس كأن وحياً يوحي الى « هذهوالدتك الرؤوم تتقلب على فراشها تودع العالم تاركة اهلهاوعشيرتهاوافلاذ كبدها وراءها ظهريا وستحرمهم حنانها الفياض ها هي تقاسي الم الفراق . ها هي ماثلةامام ملك الموت تستعطفه وتسترحمه كي تودع المقربين لها وملك الموت يابي الا ان ينزعها من براثن الحياة » زففت الى غرفتها وانا كالمحموم لا الوي على شيء غارق في لجة من الاوهام ذات غول كادت تغتالني لولا ان وجدت فيها ذماء فجثوت امام سريرها ابغم « امي .. امي... الى ابن ... الى ابن ... اجيبيني.. مابالك تعرضين واها لامرك... نظرة منك تكفي .. اواه » وكانها وعت ما اقول فالقت علي وعلى اخوتي الجاثمين امامها نظرة الوداع من عيني ذابلتين بهت لونهما فظننت الكون اظلم ، وغار سناؤها فتخيلت الكواكب غارت ، وخف بهاؤهما فاحسست كأن الانوار والقمر حجبت ، وامحى سوادها فخلت الغيوم تكاثفت والسحب السوداء تجمعت

خيم السكون على الحجرة وسكت الحاضرون فتقدمت نحوها اريد تقبيل يديها الكريمتين فسرت في جسمي رعشة اوقفتني لاحراك بي اذا انتحت بالرفيق الاعلى فوقفت امام جبانها الطاهر وجال في صدري صور وخواطر ما كانت لتنمحي منه طيلة عمري بل ابدالدهر والحياة الاخرى

آثر الله امي واصطفاهافتخيل لي انها في اعلى عليين تنعم بفاكهة وزروع ومقام كريم في سدر مخضود وطلح منضود فنسيت انها في عداد الاموات فحلى قلبي واثلجت نفسي وانشرح صدري

وجم الحاضرون فازدادت الحجرة سكينة وهدوءاً ورفعت رأسي فوجدت على سيماها وقار وسكينة لازماها في الحياة والموت وتمثل في عيني ملائكة وابراراً واتقياء بل ومن في السماء ومن في الارض يصلون عليها

نظرت الى هذا الملاك الانساني فاذا على فمه ابتسامة صحبته في النعمه والشدة والشقاء والهناء وفي الخير والبلاء وعند الموت والحياة وعند النزاع وبعد الممات واذا جبينه الساطع الذي طالما سجد لله شكوراً ووفاء يرسل اشعة النور الرباني فيكسب الحجر بها ورونقها

خيل الي ان روحها الطاهر تخترق السماوات السبع الطباق لتتصل الى فسيح الجنان تنتظر اليوم الموعود وهاهي ارواح الاتقياء والتقيات تحف بها في عزين تسألها عن الدنيا واحوالها

وداعا ايتها الام العزيز وداعا لالقاء بعده الا في حياة الخلد وجنان النعيم

فليذرف الجفن على جعفر ✱ اذ كان لم يفتح على نده

وهكذا قضى الله ان اظل موجداً محزونا شجناً ولا مرد لقضائه

الامل ...

بقلم الطالبة عواطف سعيد عبد الهادي

الامل نور الحياة وبهجتها ، وبهاء الدنيا وزهرتها ، ومصباح الحياة ان توفر غذاؤها انار، وان قل اضمحل وزال ، الامل واسع في هذه الدنيا فكم من اناس سعدوا بالامل واخرجهم من الظلمات الى النور . تتولد من الاعمال كما تتولد الكهرباء من الماء انك لا تجدي تلميذا تجد الا وامله في النجاح ولا تجدي صانعاً الا متأملا قوته وعيشه بعرق جبينه ، منهم من خاب امله في هذه الدنيا الغرور وعاش هائما على وجهه بعد الامل في السرور والهناء وساقه القدر الى الدرك الاسفل من الحياة فعمد الى الانتحار ، وقد خاب امله من الحياة ولم يعد له في الحياة مطمع وقضى نحبه يائسا لا امل له في العيش وقد فضل المنون ودار السماء على الحياة ودار الشقاء فضاقت عليه جنبات الامل فتحطمت اماله واستولى عليه اليأس فودع الدنيا غير آسف على ما فيها . والانسان لا تتم حياته الا بالامل الذي هو وقودها

ومن طرح الامل جانباً مثله كمثل من عاش في الظلمات وكأسلاك الكهرباء الخالية من النور والانابيب الخالية من الماء يملؤها الغبار هذا شأن كل من لم يمهد سبل الامل في الحياة لولاه لكان العيش فتكا وقدقيل :

اعلل النفس بالامال ارقبها ما اضيق العيش لولا فسحة الامل

ايتها الفتاة لا تضيرك صعوبة العمل وانيري طريقه بالعامل الاوحد والخل الامجد الا وهو الامل فالدنيا لمن امل والعيش لمن اقبل

عواطف سعيد عبدالهادي

بمدرسة جنين الاميرية

ولا اعتراض على الموت ان كان فم القدرة الالهية قد نطق بهذا ولهذا فلتعقد الالسن ولتسلم الانفس امرها لله

عبدالعزيز الخياط

المدرسة الصلاحية الثانوية — نابلس

أساس الشرف العمل النافع

بقلم الطالب احمد جميل

كان يعيش في قرية الميسوره (قرية في الشام قديما) رجل فقير مسكين داهمه الدهر بلياليه المدلهمه وعاكسه القدر ايما معاكسة فاضله عن سبل سعادته المستقيمه وأوغل به في دياجير الرذائل الفاضحة وتغلغل به في الفساد والقاه في هاوية الشر السحيقه فما من محمل الا ركبه ومشروع قمر الا ابتدره . فكم من موسر فرق بينه وبين ماله وكم من شجر وحلل وقمح حرق ، ويتيم قهر وسلب ماله وهكذا كان لا يترك وسيلة توصله الى حضيض الرذيلة الا اتخذها لنفسه سبيلا لا يقلع الا ليتمسك بأسوء منها .

ففضح أمر هذا الرجل بين اهل القريه وشاعت سمعته فاشمأزت من سماع ذكره النفوس ومقته وأبغضه اهل القريه جميعهم فكان مثالا للصغار والسفالة أكسب نفسه واسرته صمة لا تمحي واحتقاراً لا ينسى .

عكف هذا الرجل على هذه الحال أغلب سني حياته الا انه في أخريات أيامه أفاق من غيبوبته وندم على ما فرط منه من أعمال وافعال . فكان يقضى الليالى ساهرا وفؤاده يتفتت في عمل يخرجه من هذا المأزق ويمحوا عنه هذا العار ولما اخفق عزم على الاختفاء .

فذهب الى جار له حليم يعطف عليه كثيراً فقال : بأبي انت وأمي لم يكن يخفى عليك امعاني في السير بل في الهرولة الى الاعمال المؤذية المخزية ولكن الذى خفى عليك هو اعترافى بما قدمت يداى من ضلال وافراطى في عمل السر . ولما كنت أخر شفوق على في هذا الكون . فاني اودعك هذا الصبي (فقدم له صبيا لا يتجاوز الثالثة من عمره) تربيه من جودك وكرمك حتى اذا ما بلغ اشده تخبره بحقيقة امره واما انا فانى استودعك الله فلن ترنى بعد اليوم وخرج هائما على وجهه فلم يعرف له مستقراً ولا خاتمة . أثر كلام هذا الرجل في نفس جاره فرثى لحاله ولكنه كان مسرورا جدا لاقلاعه عن الفساد الذي ظلل القريه

أخذ ذلك الجار يربي الابن الصغير الذى سماه (صالحا) وينشئه

بذل قصاري جهده في غرس الاخلاق الفاضلة والمزايا الحميده في نفسه فشب وترعرع حتي بلغ السادسة عشرة من عمره فخرج معه يوما وكشف له القناعة الذى حال دون معرفته بجلية امره ثم قال اصغ الي ياصالح : انى قدوفيت ماوعدت أباكفيك اما والان قد بلغت شدك ووقفت على ابواب السعي والعمل في معيشتك فاني احثك على اتباع السبل الشريفه . واياك والاعمال الدنيئه فقد علمت ما الت اليه عاقبة ابيك وبعد ان امده ببعض المال اصلح له بيت ابيه الخرب واسكنه فيه .

نشاء صالح على عكس ابيه فقد تمسك بعروة الخير الوثقى وخاض معترك هذه الحياة ومعامعها وكافح وناضل حتى وقف اخيرا على احوال الناس ومزاياهم فمحص العادات والاعمال وتفرس في الاخلاق والمساعي وخرج من هذا كله بمبدأ واضح لا يحول دونه حائل

كان مبدأ صالح ان يبني له محتدا رفيعاً وشرفاعظيما يكون له عوناً على رفع شأنه . ومحو تلك الصحيفة السوداء المشوهة المطبوعة في اذهان الناس ويبدلها بصحيفة بيضاء ناصعة يغالب اثرها مدى الايام ويكافح نقشها جموح الدهر . كما وانه يكون عونا له على خدمة مجتمعه المحيط به . ولكن اني له هذا بعد ان عمل ابوه ما عمل وأحدث ما احدث . كان يريد ان يبني قصراً منيفاً يطاول ارتفاعه اعنان السماء وهو لا يملك الا قطعة من الارض مملوءة بالاوساخ والجراثيم لا يصلح ثراها لان يكون طيفاً لذلك القصر ولا ان تكون اساسا لانها كانت في هوة عميق

كان مبدأ صالح في الحقيقة صعب المنال ولكنه استسهله لان السبيل المؤدية اليه كانت مستقيمة

اخذ صالح يعمل بكدواجتهادويقوم بالاعمال النافعة

فتحت عيون رزق صالح الشحيحة ووافقه الدهر حتى اصبح من المثرين . بني العمارات لسكنى الفقراء وقضى دين المدينين جالس الفقراء وصابرهم واعانهم بماله وجهده . احترم اهل قريته فكان لا يحجم عن جلب الادوات الزراعية النافعة واعانتهم على ابتياعها . وكان لا يسترفد الا ارفد ولا يتسابق الى مكرمة او فضيلة الا كان المجلى . فتح المدارس لابناء قريته وتعهد بنفقاتها جميعها . وهكذا كان لا يترك عملا نافعاً خيرياً الا ابتدره وبذا ابتاع حب الناس وثناءهم لم تقتصر خدماته على الماديات والجهود العملية فقط بل تعدتها الى الجهود المعنوية فكان يدر على اهل قريته بحكمه وارائه وحلمه وتواضعه . فاصلح ذات البين بين الناس ، وفتح المنتديات وربط اهل القرية بروابط الصلة والتاخي حتى صلحت القرية وسعدت ودرت بفضل الاتفاق والائتلاف

لما رأي اهل القرية هذا الشاب يقبل على نفعهم وصلاحهم نسوا ما احدثه ابوه من الفساد فيهم وجعلت قلوبهم تقبل على حبة من حيث لا يشعرون . وهو مع هذا لا يزيد الا نفعاً . واخيراً صاروا يتحدثون به في اوقات فراغهم وعملهم حتى بهرهم عمله وتواضعه فكانوا يستشيرونه في امرهم فيشير عليهم بالرأي الصائب . ومازال عمله النافع يرقى به في سلم المجد والشرف الى ان تم له مااراد. فكان بيده امر القبيلة ونهيها . وكان الجميع ينظرون اليه بعين الاعتبار والاحترام وهو مع هذا لا يحجم عن عمله النافع وخدماته العظيمة مضرب مثلهم

ولما سئل « انى لك هذا الشرف والسؤدد بعد ماكان والدك مثال الدناءة والضرر » اجاب « ان اساس الشرف العمل النافع اولا تنظر الى رجال الامم العظام الذين لم ينالوا شهرتهم ومركزهم العظيم الا بفضل عملهم النافع وخدماتهم الجليلة لشعبهم ووطنهم . ولربما يكون هؤلاء من عامة الشعب فقدكان ابو بكر رضي الله عنه حطابا وعمرو بن العاص تاجر غنم . وما احرزوا ما احرزوه من الشرف والمجد الا بفضل خدماتهم واعمالهم النافعة نحو امتهم وبلادهم . كما والرجال العظام والرؤساء قد يسقطون الى الحضيض ويرذلون بسبب اعمالهم الضارة وعدم مبالاتهم بشؤون البلاد والشعب

وهكذافان اساس الشرف العمل النافع

احمد جميل
طالب بمدرسة النجاح الوطنية ـ نابلس

تنبيه

نرجو ان تصلنا المقالات قبل اليوم الخامس عشر من كل شهر

جرير

بقلم الطالب ابراهيم بولس

لا بد لكل من اطلع على الادب العربي زمن بني اميه ان عثر على النقائض بين شعراء بني امية الثلاث الاخطل والفرزدق وجرير وسيكون الاخير موضوع بحثنا. جرير من اصل وضيع، قبيلته فقيره معدمة. وسمي جريراً لان امه حلمت ذات ليلة بانها وضعت رجلا طويلا طفق يلتف على اعناق الناس ويخنقهم. يحكى ان والده كان يلتقم حلمة ضرع العنز ويمصها مصا لئلا يسمع ابناؤه الشخب فيشاطروه الحليب. ومهما كان نصيب هذه القصة من الصحة فانها تؤكد لنا ما كانت عليه عائلة الصبي من الفقر والضعة. فوضاعة مولده اكسبته مزيته الشعرية البارزة وهى الهجاء المقذع. ولقد نشأ جرير وترعرع في البادية ثم تركها الى الحاضرة فيفد الشام ويمدح خلفاؤها ويتكسب من شعره

كان صوت جرير يرتفع ويبلغ الشام. وكان يزيد ابن معاية يعجب بشعره كثيراً حتى انه (على ما يقال) ادعى لنفسه قصيدة من شعر جرير وانشدها أباه. ولما مات معاوية التحق جرير بيزيد يمدحه. ولما مات يزيد تلت فترة موته اضطرابات سياسية. وكان جرير قيسياً يكره الامويين. ولكن لما استتب الملك لعبد الملك لم يأمن جرير على نفسه فلم يجرأ على مدحه. فاتصل بعامل الحجاج ومن جملة ما قاله فيه

من سد مضطلع النفاق عليهم   اومن يصول كصولة الحجاج

ورأى الحجاج ان يعرفه بعبد الملك فارسل له بصحبة ابنه ولكنه استقبل استقبالا بارداً. فانشد عبد الملك اخيراً قصيدته المشهوره بالمديح

السم خير من ركب المطايا   واندى العالمين بطون راح

وظل جرير عند عبد الملك يمدحه ويمدح من يليه من الخلفاء حتى عمر بن عبدالعزيز الذي قطع العطاء عن الشعراء وفيهم جرير

ان كون جرير من اصل وضيع كما قدمنا قد امده قوة وطول لسان في الهجاء فهجاؤه مقذع مرير خصوصاً ما اختص بالاخطل والفرزدق عدويه اللدودين. ومما قاله فيهما

لما وضعت على الفرزدق ميسمي   وخفى البعيث جدعت انف الاخطل

ثم هاك مثلا من تهكمه المرير على الفرزدق لما تهدد راويته مربع بالقتل

زعموا الفرزدق ان سيقتل مربعاً   ابشر بطول سلامة يامربع

لا يستطيع جرير ان يفتخر على خصميه بابائه واجداده ولكن مزيته الهائله ساعدته على ان يصب خصومه بالقذع ولقد تفوق جرير على خصميه بالهجاء وصرعهم جميعاً. وقيل ان جرير قرع ثمانين شاعراً بأبيه الفقير المعدم. وعدا عن هجاء جرير المقذع وتهكمه اسلافه وسخريته الهائله كان شاعراً رقيقاً غزلا يجيد غير الهجاء من فنون الشعر وأن رثائه لامرأته من ابدع ما قيل في الشعر العربي

لو لا الحياء لهاجني استعبار   ولزرت قبرك والحبيب يزار

ويحكى عنه مرة انه رأى جندل ابن راعي الابل وكان ابوه يحكم للفرزدق على جرير وكان ذلك في سوق المربد فنصحه جرير بان يكف ولا يضع نفسه بين «حجري الرحى» اي بينه وبين ابن عمه «الفرزدق» فاعتذر راعي الابل ولكن ابنه قال اتعتذر لكلب من يربوع. فغضب جرير لهذه الاهانة ثم ذهب الى علية عجوز ليقضي ليلته ولكنه اخذ يهدر طيلة الليل هدر الفحل حتى ظنت العجوز بأن جريراً اصيب بمس من الجنون ولما انبلج النهار ركب الى سوق المربد وامسك جندلا بين اصحابه وانشدة قصيده فيها.

فغض الطرف انك من نمير   فلا كعباً بلغت ولا كلابا

فصاح احد الحاضرين اصبت والله. وسميت قصيدته الدافعة. لانها دفعت بني نمير دفعة لا تمحوها الايام. حتى اصبحت القبيلة تتبرأ من جندل وابيه ولقد غضت قبيلة نمير طرفها فعلا لان هذا البيت شاع شيوعا هائلا حتى اصبح مثلا. ولقد انقطعت عنا سيرة جرير بعد ذلك فلا نعرف عنه شيئاً الا انه توفى سنة ١١٥ هـ

ابراهيم خليل بولس

شبابنا والشعور بالواجب

(انني مستريح ، قمت بواجبي . . .)
الملك فيصل

بقلم الطالب خليل سالم

قبل ان ابحث العلاقة بين هذين المركبين ونتيجة التفاعل بينهما والالفة او النفرة بين طبيعتيهما احب ان القي نظرة فاحصة ولمحة خاطفة على المقصود بالمركب الاول والمعنى بالمركب الثاني واستاطيل على القاريء، فانني اعني بشبابنا اولئك الذين انبثق نور العلم في اخيلتهم ولا يزالون يردون حياضه، واشرق مشعل الثقافة في ادمغتهم وما فتئوا يكرعون من كؤوسها

واريد بالواجب ما يفرضه الدين والخلق والعرف اعنى ذلك الاشراق الالهي الذى ينير النفس المظلمة والايحاء السماوي يرشد الى سواء المحجة

وبودي ان تعلم ايضاً ان للواجب سويتين : الدنيا وهي ما نربا بالواجب ان يدنو اليها وينحدر الى مرتبتها وهي سوية الاهمال القطعي والهجر المطلق والعليا وهي ما نحبذ ان يسمو الواجب اليها ويحلق في سمائها الاوهي التضحية ، ويتوزع الواجب بين هذين الحدين بمظاهره المختلفة وصوره المتباينة

والان هل ائتلف المركبان في دور من الادوار لينتجا شيئاً هل استطاع شبابنا ان يقف على قيمة الواجب ويدرك خطره واهميته ؟ هل امكن شبابنا المتعلم ان يميز بين ما يفرض عليه وما ترك له الاختيار فيه ، هل وعى شبابنا ما نيط به من كبير الامال وما فوض اليه من جليل الاعمال ؟

انني لاحار وايم الحق عند الاجابه على هذه الاسئلة التي تتردد على شفاه كثيرين ممن تعتلج في قلوبهم نار الوطنية الحقة وتثور في نفوسهم حب المصلحة العامة والرغبة الاكيده ان يروا الشباب قلباً نابضاً وروحا متالفة حقا. اقول انني اتردد في البت وافضل ان اترك الحكم لقرائي الاعزاء ولكن تعال نتسال

ارأيت شابا متعلماً يلف حوله حلقة من اطفال قريته يتحفهم بالمواعظ الحسنة والعبرة البالغة !

ارأيت شابا يؤانس فلاحا قد اضناه التعب واسقمه الكلام فرفه عنه بطيب الحديث وحلو السمر ثم افهمه ما يفيد او يضر وما يصلح او يقبح او ما ينفع او لا ينفع ؟

ارأيت شابا ينحني ليساعد مسكينا دحضت به القدم واعجزته القوة في النهوض وابى له ان يفعل ذلك وهو يخشى على بزته الانيقة وقامته الرشيقة وانامله الرقيقة ؟

ارأيت الشباب مرة يعقدون النية الوطيدة ان يشجعوا مصنوعات بلادهم ومنسوجات اوطانهم فيكونون القدوة الصالحة والمثل الأعلى لمن لا يفقه ان في ذلك الخير العام ونفع الامة وان الاموال المبذولة تصرف في البلاد لاعاشة العامل الوطني المسكين

اترى الشباب يصيخون مرة لصوت المصلحين وينصتون لصرخة المحررين فيساهمون فعلياً في تحقيق الاهداف ونجاح المساعي

اسمعت ان رهطا من الشباب انبروا لمكافحة الجهل في القرية ومناضلة البداوة في الصحراء ؟ ويمكنني ان انعى على من سبق فقام بمثل هذه الحركات - ان كان هناك من احد - بانهم كانوا يفقدون الايمان الراسخ وتعوزهم العقيدة الثابتة فلاغرابة في فشلهم او نكوصهم على اعقابهم خاسرين. وبالمناسبة انني اتفاءل خيراً على يد جمعية الطلبة العرب فعسى الله ان يسوي السبيل ويحقق القصد

هذه بعض صور قليله من صور كثيرة للواجب ، ترى الشباب يتبرمون بها او يضيقون ذرعا بتنفيذها وهم لا يقفون عند حد الاهمال بل هم اذا ما فاتحتهم في الموضوع سخروا من تلك اللفظه التي لا وجود لها الا في اخيلة بعض المثاليين وتشدقوا: ما الواجب ان هو الا نير يرسف في سلاسله من غشيت ابصارهم عماية المضللين وغواية النفعيين ان هو الا ستار كثيف يجني من خلفه بعضهم الثمرة الحلوة وغايتهم المنشودة. غير منكور ان للواجب مشقته ولكن الذي انكره تجسيمهم تلك المشقة واعتقادهم الجازم باستحالة العمل وان ما يصلح في هذا الباب هو التحلل من ربقته والانطلاق من اساره ولست ادري اهم يتركون العسل خوف لسعات النحل او يحجمون عن ارتياد الاعالي المنوره وخشية اجتياز الاعماق المظلمة وهل نسوا ان لا سبيل الى المجد الا وتعترضه صعوبات وان الشرف الرفيع لا يسلم من الاذى ؟

فليتأكد الجميع انهم ان قاموا بواجبهم خير قيام فانما يمهدون لانفسهم طريق المجد ويكفلون لشخصياتهم الظهور والبروز والتقدم

على جبل الشباب

بقلم الطالب انطون ابو جامر

الان انا على قمة جبل ، مجللة بازهار السرور ، يمتزج هواؤها بأريج الرجولة وانفاس الشهامة . نظرت الى عالم الوراء نظرة الخائف فرأيت دوحة من الارض تجري فيها ساقية خفيفة ينبت حولها جميع انواع الورود حيث تتكون سجاجيد خضراء جميلة . وكان ينتج عن تضارب الماء بالحشائش ، أصوات خفيفة تبعث في النفس روح الشفقة

هنا نظرت الى الامام القريب وكان الجو شاحبا فهالني مايتمثل امامي من مخاوف ... الواد العميق الذي يصرف فيه الانسان آخر حياته وفي قعره كوة مستديرة كأنها مرقده ...

هنا مسرات ، وهناك أحزان !

هنا تقدم ، وهناك انحطاط !

هنا راحه ، وهناك اتعاب !

كانت الاطياف تمر من امامي فكانني كدت افهم لغة الخرير وكان لساني اخذ يعبر عما في السكينة المرهبة .

انا الطفولة !!!

انا الشيخوخة !!!

انا الذي افرح قلوب الثكالى ...

انا الذي اجعل الحزن يسري في قلوب ملأتها انفاس الشباب طهراً

انا بلسم الحياة ودواء الداء

انا منبت الاوجاع وروح الالام وصديق السكينة

انا حالم الاطفال وذكرى الشباب ونسيان الشيوخ

انا الذئب افترس حملان الطفولة وخراف الشباب ... والشمعة الملتهبة فاكل نفسي بنفسي

انا النسمة اللطيفه أهب على الوردة الفيحاء فاسرق من عبيرها ثم ارصعه على جبهة حسناء

انا الدخان الكثيف اخرج من الافران فاسود الفضاء ثم اكتب على صفحة الزمن « انت في اخر شوطك »

انا ابتسامه الطفل لامه وقبلة الحبيب لحبيبته

انا دمعة نزحت من أجفان واجمة لا تتحرك

انا قطرة الندى سالت على وريقات الاقحوانة فنمقت على وجنتيها « طفولة »

انا الماء الاسن وقد نقش على الحجر القاسى « شيخوخة »

انا الذي اذهب الى الصدر فاتجول في حناياه ثم ابدل ماسيه بافراحي

انا من يغوص الى أعماق القلوب فالاشي كل مسراته

انا طريق الشباب واساسه

انا هلاكه وزواله

المطرد والنجاح المستمر ولست احب ان ابتعد كثيراً في ضرب المثل ولكن من صميم حياتنا ـ من حياة التلميذة ـ فانت ان اديت واجبك على الوجه الاكمل ظفرت وانا زعيم لك بانك ستنتهي مكلل الرأس متوج الجبين وان اهملت ما يجب عليك صنعه فلا شك انك ستمنى بالفشل والخيبة وهذه نتيجة طبيعية لكل تقاعس او تكاسل يبدو منك حتى في اتفه المسائل

هل خبرت اللذة التي تشعر بها عندفهم دروسك ؟ هل شعرت بالرضى والراحة اذا انقذت غريقاً او ساعدت رفيقاً ! تعد ان اللذة الاولي تفوق الوصف وان ذلك الرضى يهب القلب سلاما وراحه لذيذة

وما كلمات المغفور له الملك فيصل على فراش الموت وهي « اني مستريح قمت بواجبي .. » الاشعور صادق واحساس صريح بتلك اللذة والطمانينة والراحة

فعسى ان يتمثل شبابنا بمليكنا الخالد فيشعرون بواجبهم نحو امتهم والمسئولية التي القتها على عاتقهم واصارحك القول ستلمح في مدة قصيرة رقي الامة وتحس بروح الوحده تضطرب في دمائها ونسمة الحرية تتقطع في انفاسها . ولن تصبران تنفث صرختها المكتومة وتقشف بردتها الصامتة

خليل السالم

السلط طالب بالمدرسة التجهيزية

الادب الضاحك

انشد ابن الجوزي في بعض مجالس وعظه

اصبحت كالغصن من مر النسيم على
زهر الرياض يكاد الوهم يؤلمني
من كل معنى لطيف احتلى قدحا
وكل ناطقة في الكون تطربني

فقام احدهم فقال : يا سيدي الشيخ ، فان كان الناطق حماراً ؟ فقال : اقول له : اسكت يا حمار .

ظهر على شيخ من اهل الادب بمصر جربا فالتطخ بالكبريت فلما سمع ابو الحسن الجزار بذلك كتب اليه :

ايها الشيخ الاديب دعاء من محب خال عن التنكيت
انت شيخ وقد قربت من النار فكيف ادهنت بالكبريت

قال الجاحظ : مررت بمعلم وهو يقرىء صبياً « واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه : يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيداً وا كيد كيداً »

فقلت له . ويحك ! ادخلت سورة في سورة . فقال : نعم عافاك الله ، اذ كان ابوه يدخل شهراً في شهر فانا ايضا ادخل سورة في سورة ، ولا آخذ شيئاً ولا ابنه يتعلم شيئاً

وقف قوم على مزبد وهو يطبخ قدرا ، فاخذ احدهم قطعة لحم فاكلها وقال: تحتاج القدر الى خل ، واخذ اخر قطعة لحم فاكلها وقال : تحتاج القدر الى ابزار ، واخذ اخر قطعة لحم فاكلها وقال تحتاج القدر الى ملح ، فاخذ مزبد قطعة لحم فاكلها وقال : تحتاج القدر الى لحم ...

ولى الحجاج رجلا من الاعراب بعض المياه فكسر عليه بعض خراجه ، فاحضره ثم قال له ، ياعدو الله ! اخذت مال الله . قال : فمال من آخذ ! انا والله مع الشيطان اربعين سنة حتى يعطيني حبة ما اعطاني !!

انا الذي اعيش في حضن امي وابي مبتعداً عن ترهات العالم الدنيئة فابتسم لهما ويبتسمان لي

انا الشيخ الهرم ذو الثلاثة ارجل الذي ضربه الزمان بمخالبه لانه خان الزمان

انا الذي ازرع في الحياة بذوراً لتتمكن من البقاء

انا احصد منها كل ما تجنيه لاحرقه بأنفاسي الملتهبة

هنا وقفت وتأملت !

هل لا ارجع الى هذه الدوحة المنبسطة المزركشة بالالوان الحلوه ؟

هكذا صرخت وصرخت

هل انا في طريقي الى هذا الواد العميق ؟

هكذا صرخت وصرخت

مررت على الاغصان الناعمة التي عندما كنت ادوسها لا أحس بشيء من القساوة كانها من زف الرئال

اريد ان اخطو خطوة الى الامام حيث الاشواك الدامية والالسنة الملتهبة والان ... الان اود الرجوع غير ان قوة الزمان المتسلطة على عنقي تقودني كما يقود الذئب الكاسر الحمل الصغير وابن الشفقة

الا تعلم يااخي الشاب انك انت هو الحياة ؟

الا تدري ان روحك هي الروح المقدسة التي خلقت كي تطهر العالم من الام الانحطاط ؟

ألا تعلم .. و ... الا تدري ان في الطفولة افراح « وصبينة » وفي الشيخوخة انزعاج وتقهقر وفي شبابك حزم ورجولية وشهامة ؟

ان كنت كذلك فهب واخلع عنك رداء الجهالة والغباوة

الى متى ياشباب العروبة هذا الخمول ... ؟أعلم ان رقي الامة برقي شبابها وتأخرها بتأخره لان الشباب هو العالم .

انطون ابو جاسر
الطالب في كلية تراسانطة ــ القدس

من فضائل المرأة الصلاح القلبي

احمد حسن الخضرا

كان جان جاك روسو في ذات يوم جالساً يتحدث مع احدى السيدات وكانت من معارفه فسألته، ما هي الصفات الخارجية والداخلية التي يجدر بكل فتاة ان تتزين بها اذا رامت الاقتران واحبت ان ترضي زوجها وتجعله سعيدا، فاخذ الفيلسوف رقعة وكتب فيها الجدول الآتي

الجمال (٠) المهارة في تدبير المنزل (٠) العلم والمواهب العقلية (٠) المال (٠) الصلاح القلبي (١)

فنظرت السيدة الى الجدول وذهلت لانها لم تفهم شيئاً ثم قالت الى الفيلسوف: لعلك تمزح

قال: وهمت ياسيدتي بل ان ما كتبته هو الحق الصراح واليك جلاء الغامض اذا كان للفتاة قلب صالح فهذه لها اساس تستطيع ان تبني عليه باقي الصفات والمزايا الحسنة وقد قدرت هذه المزية برقم واحد فاذا اضافت الى صلاح القلب جمالا فكانها اضافت الى الواحد صفراً فتصير قيمها (١٠) واذا اضافت الى هاتين الصفتين عقلا فكانها اضافت الى العشرة صفراً فتصير قيمتها (١٠٠) واذا اضافت الى ذلك مهارة في تدبير المنزل اصبحت قيمتها الفا وهلم جرا

وبذلك فانه يكون صلاح القلب هو الاساس وبدونه تكون كل صفات المرأة ومزاياها اصفاراً الا الصلاح القلبي فتكون قيمته واحداً وهو اساس كل الصفات الطيبة والفضائل السامية

احمد حسن الخضرا

مدرسة المعارف الثانوية بحيفا

آلام الفقر

بقلم الطالب ابراهيم سليم عصفور

من اهم الادوار التى يمر عليها الانسان في تطوره في هذه الحياة هو الفقر . واذا اصبح الانسان فقيرا تجده يائسا من هذه الحياة ويتمنى لنفسه الموت والهلاك . والانسان اذا اصبح فقيرا يئس وتضجر من تلك العيشة المحزنة المبكيه التعساء . والغني الذي لم يذق طعم الفقر في حياته فقلما تراه يشعر بفرح الناس وبهجتهم في الاوقات التي تدعو الى ذلك . يجب ان يجوع ليجد لذة الشبع ويظما ليستعذب طعم الري ويتعب ليشعر ببرد الراحة ويحب السعادة الحقيقية التي لا سعادة في الدنيا سواها وما تلك السعادة والهناء التي يتمناها الفقير ، انها تأتيه الا لمحات كلمحات البرق تخفق حينا بعد حين في ظلمات الشقاء فعند ذلك يظهر الم الفقر ويستولي على عقولهم مرض السامة والضجر لكثرة التفكير والحسد فيتالمون من الراحة اكثر مما يتألم من التعب ويقاسون من عذاب الوجود اكثر مما يقاسي المحروم من عذاب الحرمان . وقد تدفعهم تلك الحالة الى الامام بمشتهيات غريبة لا تتفق مع الطبيعة البشرية ولا تدخل تحت حكمها . وما هؤلاء المساكين الذين هم سهارى طوال لياليهم في ملاعب القمار ومجالس الشراب ومواقف الرهان الا الجماعة الفارين من سجون السامة والملل . يعالجون الداء بالداء ويفرون من الموت الى الموت

ابراهيم سليم عصفور المدرسة الثانوية بالناصره

للتسلية والتفكير

اليك امثال عربية حروف كلماتها مقدمة ومؤخرة عن اصل مكانها وبعض كلمات المثل مقدمة ومؤخرة ايضاً

(١) سالن خساد يرخ نم سلان ذوبك

(٢) ايليلا لبط لعليا هرس ونم

(٣) اللكم دلعال ساسا

(٤) حالتكم سائر الله تفاخم

(٥) هقوال دحلاتابا

كامل كولك

بعد ان تشغل فكرك انتظر الاجوبة الصحيحة في العدد القادم

من صور الحياة

بقلم الطالب محمد يوسف نجم

حدثني صديقي نعيم عن صديقه فكري فقال

عرفته مرحا طروبا لا تفارق الابتسامة شفتيه ولا تفارق البشاشة وجهه الجميل وتأبى الشقشقة ان تفارق لسانه فتراه لا يمل من الكلام فيرسل النكتة تلو الاخرى ليضحك جلاسه واصدقاءه ولكي يشبع غريزته المرحة من الضحك والسرور

وكان متأنقاً ومسرفا في تأنقه ولعل تأنقه هذا عملا بالمثل القائل (ادخل على عدوك جوعان ولا تدخل عليه عريان)

ولد في اسرة متوسطة الغنى عامية النشئة ولم يكن لوالده مورداً سوى التجاره وبعض عقارات بسيطة وفكري هو الولد الوحيد لوالده فترعرع في جو مفعم بالدلال فصقلت اخلاقه بالقالب الذي ذكرته انفا

انعقدت اواصر الصداقة بين قلبينا ابان ان كنا تلميذين بالمدرسة الابتدائيه وجدته نعم الصديق المخلص الوفي وكنا في الصف المنتهى في المدرسة الابتدائية وتلامذة الصف المنتهى في كل مدرسة ينفخ في نفوسهم الشيطان شيئاً من الغرور وبعضاً من روحه الشريره فتراهم يعاكسون اساتذتهم بين الفينة والاخرى ويسرفون في عبثهم بقوانين المدرسة وانظمتها لا لشيء سوى لينقموا من اساتذتهم وليثأروا لنفوسهم وكان فكرى اكثر اهل الفصل مشاغبة وعبثا بل ولعله هو الزميل الوحيد الذي تسيطر على تلك الاعمال التي لا تجنى له ولامثاله الا الندم وقت الامتحانات وحين تظهر النتائج ولات حين مندم

انهينا تعليمنا في سنة واحدة فاضطررت لان التحق بمدرسة ثانوية ولكن صديقي اضطر لان يبقى في بلدتنا لكي يساعد ابيه في اعماله ولانه الولد الوحيد له

سافرت عن بلدتي في اول العام الدراسي لكي التحق بمدرستي والتحقت بالمدرسة وكانت الرسائل على قدم وساق بيني و بين صديقي فكري ورسائله كروحه مملوئة بالمرح والمجون وقد بقي ذلك مقدار اربعة اشهر ونيف وفجأة انقطعت رسائله عني فعجبت اشد العجب واستغربت لهذا الامر فظننت ان قد اصاب صديقي مكروه فخفت عليه كثيراً وقلت في نفسي لعلي ارسلت اليه في بعض خطاباتي ما يسيئه فراجعت خطاباتي فلم اجد فيها ما يعكر المزاج فارسلت اليه خطابين متوالين لم اتناول منه اي جواب عليهما فازداد استغرابي وخوفي فارسلت اليه خطابا شديد اللهجة قاسي العبارات وعاقبته فيه كثيراً وبعد عدة ايام من ارساله اذا بالبريد يحمل الى خطابا ففضته ويدي ترتعشان من شدة الخوف والسرور فاذا فيه ما يلي

عزيزي واخي نعيم افندي المحترم

بعد السلام عليك ورحمة الله وصلني خطابك الاخير وقبله وصلني منك خطابان وها انا اجاوبك على الثلاث فارجو المعذره على تأخيري بالرد عليك اما من جهة انقطاعي عن مراسلتك، هي الالام النفسانية التي اجتاحت نفسي خلال الايام القلائل الماضية فصورت في عقلي اشياء كنت اجهلها فعرفتها وسررت لمعرفتها

اجول بطرفي فلا ارى الا اقواما استولى عليهم الجشع فسلب الرحمة من قلوبهم وتسلطت عليهم الانانية فافقدتهم هيبتهم وشعورهم فاني لارى نفسي يا اخي في خضم من الالام الامر الذي جعل نفسي تحتقر حتى نفسها وجعلني الا اثق باحد حتى بنفسي هذه صورة مزعجة انطبعت في مخيلتي او ليس شخص يتصور هذه التصورات لا ابالك يسأم وفي الختام اقبل الاحترام من اخيك الساخط على الحياة... فكري

وقال لي نعيم: كيف رأيت هذا الخطاب من خطاباته السابقة ؟ روح من هذه؟ هذه ليست روح فكري انما هي روح زاهد في الحياة مزدر بها لا روح شاب كان قبل قليل مرحاً ضحوكا بشوشاً ان هذا لشيء عجيب ماذا اصابه ؟ ؟ انزل عليه وحى من السماء ؟ استغفر الله ان الوحى لا ينزل الا على الانبياء والمرسلين وصاحبي لا نبيا ولا مرسلا لان محمد صلعم هو اخر الانبياء . في اربعة شهور لا غير ينقلب هذا الانقلاب ؟ هذا عجيب

وقال اتعرف ماذا ظننت ياصديقي .. ظننت ان غادة لعوب عبثت باوتار قلبه وسلبته فؤاده ونبت عنه به ولعله كلفاً بها ومسرفا في كلفه ولعل .. ولعل... الخ واخذت اخمن واقدر وافكر ولكنني لم اصل لحل هذه المسألة العويصة المعقدة

(البقية في العدد القادم)

محمد يوسف نجم

مدرسة المجدل الابتدائية

الفراغ مفسدة

عبد الواحد الخطيب

أعرفه شابا حسن الطلعة جميل البزه مخطط الحاجبين مزين الوجه لامع الشعر اهيف الخصر لا يشغل وظيفة ولا يحترف مهنه ليست له همة الا في والهو لا أراه الا متسكعاً في الطرقات او جالسا في المقاهي وحوله أصدقاء السوء يسولون له ما يسولون ويوسوسون له ما يوسوسون يريد ان يضيع الوقت ولو بأتفه الاعمال ويريد ان يملأ الفراغ ولو بمنكر الافعال .

ورث عن والده مبلغاً يكفيه مدة لها نهايتها ولكنه لم يفكر فيما بعد هذه النهاية دار الدهر دورته ونفذ ماله فانفض من حوله اصدقاء السوء وتسللت من جوانبه فتيات المهن .

ذهب يطرق ابواب الوظائف فسدت في وجهه لأنه لا يحمل شهادة مدرسية

ذهب يطرق ابواب الأعمال الحره فسدت في وجهه لأنه لا يحمل شهادة اخلاقية .

تمزقت ملابسه واتسخ بدنه وانتصب شعره واسترسلت لحيته واصفر وجهه وارتخت اعضاؤه

جنى عليه الفراغ وضاقت به الحياة فاضطرته فلجأ الى الاعمال الدنيئة فاخذ يسطو على المنازل ويعتدى على الناس ويسرق اموالهم حتى فاجاته الشرطة متلبسا بالجريمة فسلسلوه واخذوه والى اعماق السجون بالقوه .

هناك حيث قضى بقية حياته شريداً وحيداً ذليلا طريداً هناك حيث كتب المسكين على جدارن غرفته .

هذه هى مفسدة الفراغ . وهذ هى نهاية الفراغ!

الفراغ مفسدة يتلف الصحة يورث الفقر يفسد الاخلاق يدفع الى ارتكاب الجرائم يؤدى الى اعماق السجون!

الفراغ مفسدة! الفراغ مفسدة !

عبد الواحد الخطيب
مدرسة عكا الثانوية

مسائل للحل

«١» كانت طائفة من الحمام طائرة في الجو . فنزلت على شجره عالية . وبعد ذلك نزل بعض الحمام الذي في الاعلى الى الاسفل من الشجرة وبقي القسم الاخر فوق . ثم قالت الطائفه العليا للسفلى « اذا طلع لنا منكن حمامة واحدة صار عددنا يساوي عددكن مرتين واذا نزلت منا اليكن واحده صار عددنا مثل عدد كن » فكم عدد الحمام ؟

«٢» خرج كشاف من القدس قاصداً الخليل ماشياً . فعلى بعد ١٥ كيلو متراً من القدس قابل صديقا له آتيا من الخليل ومتوجها الى القدس وحدث عند رجوعهما ان تقابلا عند الكيلو متر ١٨ من الخليل . فاذا علم ان المسافة التي قطعها صديق الكشاف بعد مقابلته له تساوي ضعف المسافة التي قطعها قبل مقابلة الكشاف. وان سرعة كل منهما متساويتين . فما هي المسافة بين القدس والخليل ؟

مروان العارف كلية روضة المعارف الوطنية ـ القدس

«٣» مات رجل وكان عنده بيت وبستان وصبيان فكتب وصيته لابنه الصغير وحرم الكبير . فكتب «البيت والبستان لولدي الصغير» فاتى الكبير وزاد على الوصية حرفا فصار له نصيب فيها فما هو الحرف

زكي ابراهيم سعاده مدرسة بير زيت العليا

«٤» ٢٠ شخصاً لديهم ٤٠٠ غرش فكم فيهم من الرجال ، وكم من النساء ، وكم من الاولاد الذين يستطيعون ركوب القطار اذا كانت ثمن التذكره للرجال ٨٠ غرشاً وللمرأة ١٠ غروش وللولد ٥ غروش

عوني سعيد الريس طالب بمدرسة غزه الثانوية الاميرية

لفت نظر

نظراً لورود عدد كبير من المقالات متأخراً فقد ارجاءنا نشرها للعدد القادم فمن لم ير مقاله منشوراً في هذا العدد او مشاراً اليه في باب «زبدة المقالات» فهذا يعنى اننا لم نتمكن من الاطلاع عليه ودرجة للنشر ، فالى الاعداد القادمة ...

النضال

بقلم الطالب كمال فاهوم

يالها من ليلة رهيبة تركت في النفوس أثراً لا يمحى .

السماء صافية ! الا من بعض غيمات اختفى بين طياتها القمر متردداً في الظهور يحاول السفور في غير جدوى .

كان وائل مستلقيا في سرير في غرفته يشرف على حديقة غناء تضوع منها أريج العطر الذي كان يحمله النسيم رويداً رويداً الى سريره باعثا في نفسه الامل كان منفرداً في تلك الغرفة لا انيس ولا جليس فزجت به الوحده في بيداء التفكير فحاكت نفسه في عالم الخيال والتصور متعللا بما يذهب عن نفسه أساها ولكنه ما لبث ان حلق طائر الكرى فوق اجفانه فراح في سبات عميق

وبينا هو يغط في نومه اذا به يستيقظ مذعوراً على اثر صوت دوى في ارجاء المكان المجاور لغرفته

لم يكن وائل رعديداً ولكنه كان بطلا صنديداً يحمل بين أضالعه قلبا زادت في شجاعته عبر الزمان

فدفعه حب الاستطلاع ان يقف على حقيقة الامر فنهض يسترق الخطى ويمشي الهوينا حتى اتى الي الباب فنظر من ثقب به ويالهول المنظر الرائع الذي وقعت عليه عيناه رأى رجلا يعبث بخزانته يبغي فتحها وكان موليا ظهره للباب فهم بمهاجمته وما كاد يمشي الى طرف الباب حتي انتقلت هذه الحركة سريعا الي اذن ذلك اللص في أقل من طرفة عين فقفز من النافذة وولى لا يلوى على شيء ولكن لم تثن الخيبة عزم وائل ولم يتسرب اليأس الى قلبه فجرى خلفه ولكن اللص الخبيث المشئوم كان عداً ماهراً حال دون قبض وائل عليه عول وائل في هذه اللحظة على الرجوع ولكنه رأى اللص يمتطي صهوة جواد سرعان ماعثر بـه فهوى الى الارض وكسرت ساقه

عندها ايقن وائل بالقبض عليه فجرى نحوه فادركه وانقض عليه وامسكه بيد من حديد ولكن اللص الخبيث كان قد خبر شؤون السرقة وما تتطلبه من اعجال الفكر ، في ذرع وسيلة تنجيه من المازق فاتخذ صوتا مصطنعا واخذ يصيح

ـ العدل ! الرحمة ! لقد كسر ساقي ! لقد اودى بحياتي !

وانتقلت هذه الكلمات على متن امواج الهوا الى آذان رجال الشرطة فانطلقوا على خيولهم التي كانت تنهب الارض نهبا فسمعوا اللص يكرر قوله السابق فخدعوا بمظهره وظنوا انه انما يقول حقا وبدون روية ولا تريث انهالوا على وائل واوسعوه ضربا ولكما وكبلوهما بالقيود وساقوهما الى مقر الشرطة حيث اودعا السجن ليقرر في امرهما بزغت الغزالة من وراء الافق باعثة أشعتها الذهبية مطوقة المدينة عقوداً على نحر حسناء

أزف الموعد وحضر القاضي ولكن ويالاسف لقد عاكست الاقدار وائلا ولها عنه الحظ مشتغلا بغيره مواسيا امثال ذلك اللص المشؤم فقد كان القاضي ـ حسب شهادة رجال الشرطة يقضي بالبرأة للص وبالادانة لوائل ولكن نفس وائل التي لم تخلق لان تهان سمت الى ما هو اسمى من ذلك فصوب نظرة شزراء تجاه اللص نفذت الى اعماق قلبة. كانها سهام صائبة

وقبل ان يبارح اللص المكان دخل رجل شهد بانه رأي ذلك اللص يفر من المنزل واقنعهم بصحة قوله فحكم القاضى بالسجن على اللص ولم يمض وقت وجيز حتى كان رهين جدران السجن

كمال فاهوم

مدرسة ذكور جنين الاميرية



تنشئة الطفل

بقلم الطالب كامل الكولك

لا يصيب الباحث ما ينشد من عوامل الاصلاح الاجتماعي حتى يرجع ببحثه الى تلك الخلية التي يتكون من مجموعها جسم الامه ويرصد لها ما يملك من عزم وتفكير، هذه الخلية الغنية بمقومات الحياه والمفعمة بشتى الغرائز والملكات في حالة قابلة للتكييف والتشكيل هي الطفل الذي تناط به الامال وعليه وحده اذا احسن توجيهه يقع العبء في تسلم مقاليد الحياة، هذه الخلية التي اسلفنا غضة شديدة الحس تتأثر ابلغ التأثر بعوامل البيئة التي تترعرع في اكنافها وتستخلص في سرعة ويسر ما يطبع محيطها من اسباب الخير والشر جميعاً وهي ان استمرأت مرعى بعينه ودرجت في مرابع سرت في انسجتها مادته مسرى الدماء في العروق. فيجب اذن لكي نوفر لها اسباب الحياة الصالحة ان نهيء هذا المحيط التهيئة الواجبة وان نمده بكل ما يعين على تفتحها وازدهارها

البيت هو التربة الصالحة التي تزكو فيها هذه الخلية وتستمد منها روح حياتها والام هي البستاني الماهر الذي يتعهدها بضروب الرعاية والسقاية حتى تستقيم على عودها وتتفتح عن اكمامها ويجب اذن ان نحيط هذا الحرم المقدس بكل ما تقدر عليه اليد من اسباب الاصلاح وان ندرأ عنه كل ما يمكن ان يهدده من شوائب الفساد

ليت الام العربية تدرك ان في عنقها ديناً لا فكاك لها من ادائه وليتها قبل ان ترفع صوتها مطالبة مساواتها بالرجل فيما خول له من حقوق، تفكر في ان ترسم لنا برنامجا واضحا تبين فيه بحكم اختصاصها كيف تعد الابناء اعدادا صالحا، وكيف تمون البلد بالجندي الباسل الذي لا تأخذه هوادة في الدفاع عن سلامة بلاده، وبالوطني الجريء الذي يدرك حق الادراك ان لوطنه عليه واجبا في تأديته عزه ومنعته وفي بزه ذله وحطته. فان فعلت وهو ادنى الى التمشي مع سنن الطبيعة واوثق اتصالا بشؤوننا فانها تسدي الى الابناء والوطن يدا تسجل في تاريخ نهضتها بما هي اهله وتمهد السبيل لترقية نظام التربية وجعله مفيدا نافعا

اما المرحلة الاولى من حياة الطفل فهي ولا شك تقع على عاتق المرأة التي تشرف على تنمية الطفل وتنشئته حتى يستقيم عوده ويبدو غلاما قوي البنية. فحري بها والحالة هذه ان تركز جهودها في هذه المرحلة الانشائية فاهمة ان الجسم الصحيح هو وحده الذي تثمر فيه التربية التي تنشدها واما الهيكل المحطم والبنية المتداعية فليس فيها ما يدفعها الى التطلع حتى الى الحياة فلنعن اذن بنظام التغذية ولنمكن اطفالنا من الرياضة في الهواء الطلق وتحت اشعة الشمس الساطعة

ما اجمل ان نرى الطفل وقد نما جسمه واتسق بناؤه يتواثب حولنا في صحة ونشاط حتى ليكاد، من فرط ما يترقرق في اهابه من حيوية، ان يفيض منها على من يحيطه من الناس والاشياء. ان قطع هذه المرحلة الاساسية يغرينا من غير شك على مواجهة المرحله الثانية مرحلة الانشاء الخلقي والعقلي ـ ونحن اشد ثقة بالفوز والتوفيق ومما يشد ازرنا ويدفعنا الى مدافعة الجهد، ان هذا الطفل الغض هو كتلة مرنة قابلة للتشكيل والتكييف وليس علينا الا ان نقابلها بمرونة مثلها في معرفة اي المداخل احب الى نفسه واقرب الى ادراكه الوئيد، كما علينا ان لا نتذرع بالتلقين نفرضه عليه فرضا، او ان نكرهه اكراها على ما نروم، فان في الطفل، على رغم لدونته، نزعة الى عناد فطري قد ينقلب، اذا سيء تدبيره، الى التمادي في المخالفة والولوع بالتمرد والعصيان وحب الحرية، كما تتراءى له اذ ذاك، وانما ينبغي ان نرسله على سجيته يمرح ويلعب وان نتحين الفرص المواتية للوصول

الى نفسه بما نريد

على ان ثمة حقيقة جوهرية لا ينبغي ان تعزب عن البال ، هي ان من غرائز الطفل في دور التفتح غريزة التقليد، وولوع الاطفال فيما يصدر عن ذويهم من الاعمال والاقوال امر مقرر لا يدع لنا ذرة من الشك في ان من اوجب الواجبات علينا نحو هذا النشء ان نرسم له من اقوالنا وافعالنا احسن صورة تنطبع في ذهنه وتخالط تفكيره وليفهم الاباء والامهات بان ضرب الامثال السيئة للصغار والترخيص لهم فيما لا يستحب اتيانه على مرأى منهم جدير بان يشيع في نفوسهم مبادىء الانحطاط الخلقي والاستهانة بالفضائل . وكم يتألم المرء اذ يعرف ان هذا المبدأ البغيض متفشي تماما في كثير من اوساطنا حتى انه ليلمس اناس كثيرين – عن قصد قوى فيهم – يلفظون ما انحط من العبارات البذيئة امام اولادهم وحجتهم في ذلك التفكه على الطفل ، او تعليمه مدارج الكلام ، كأن الطفل لا يمكن ان يتعلم الكلام ويشب الا على ما شان من الكلام المسترذل يمزج بروحه ويختلط بطبعه فلا ينفك يسبب له الحطة والازدراء من الناس على مدى الحياة . فلنتكاتف اذن جميعا على العمل بحزم وعزم لاحاطة النشء بسياج من الاخلاق القويمة وليبدأ الاباء بانفسهم فانما هم قبلة تتجه اليها ابصار صغارهم تستلهم منها الوحي وتنشد لديها القوة

على انه يخلق بنا ونحن في طور التربية الخلقية ان نعرض الى موضوع وثيق الصلة بهذا الصدد . فان ما نلمسه في الدين ، فوق التهذيب الخلقي ، من دعوة الى التخلق بالخلال الحميدة وما يبسط لنا الدين من القوانين الخلقية التي تقرب بين الانسان وخالقه وتربطه بانداده في المجتمع برابطة وثيقة لا انفصام لها ما استمسك الانسان بها – كل ذلك جدير بان يفتح اعيننا الى ناحية ما كنا لنتجاهلها لو قام فينا من يحض عليها ويجمع القلوب حولها . هذا وان الطفل ابدا مشوق الى الاستطلاع والتنقيب فتراه يدس انفه في كل ما يقع تحت يده ارواء لهذه الغريزة الغامضة التي تعمل في نفسه ولا يستطيع عقله الضئيل لها تفسيراً ، وكم يحب للصغار على ابائهم ان يساعدوهم بكل ما يملكون من فطنة ولباقة على اذكاء هذه الجذوة العقلية التي ان دام ضرامها ، غدت شعلة تتوهج وتبعث الينا من سناء ضيائها . وفي مقدور الاباء والامهات ان يفطنوا الى بوارق الذكاء الفطري التي تتفتق عنها عقول ابنائهم وان يولوها عناية يشحذها ويساعد على انمائها . ثم في وسعنا وقد جزنا هذه المراحل ان نشرف على طور التركيز والتخصيص في حياة النشء الباسم فالصبي العامر القلب بحب اهله الذين حبوه بعطفهم ، والمتعلق ببيته الذي درج تحت سقفه لن يأنس مشقة في الفهم ان هذا البيت ان هو الا صورة مصغرة لوطنه الاكبر الذي تظله سماؤه وتغذيه خيراته ، وان الاهل والاقارب ان هم الا حلقه صغيرة في مجموع المواطنين.. . نعم ان كان قلبه يخفق بحب بيته واهله فما اجدره ان يرصد حبه لوطنه الاكبر وموطنيه الكثيرين وهكذا ينبثق فجر الوطنية في هذه النفوس الصغيرة . وكذلك يتحتم على الاباء ان يراعوا تربية ناشئتهم حتى يستحيل ذلك الفجر ضحى مشرقا يغمر الافئدة بضيائه ويوجهها الى احسن الغايات . ولعل صور الابطال والعظماء وهي في متناول الصغار وتحت ابصارهم تبعث روح الطماعة في نفوس النشء وتدفعهم الى التساؤل عن كنهها وعن ماهية اصحابها فتبعث في انفسهم حيلا غامضة مضطربة لمحاولة الاقتداء بهم والسير على اثارهم . ولن يشق على الاباء ان ينتهزوا نشوة الاعجاب والانبهار التي تسيطر على مشاعرهم وهم يلمون باطراف من هذه السير الوطنية فيتحدثوا اليهم عن انفسهم كاعضاء في هذه الحياة سوف تستقبل دور الرجولة ، وتساهم بنصيبها في خدمة الوطن ورفع مناره ليقولوا لهم وليكرروا القول ان الوفاء الحق للوطن هو ان تنقش اسمه على صفحات قلوبنا وان نذكره في جميع الظروف والا نغفل عن واجبنا نحوه وما هذا الواجب ان يقوم كل فرد بتأدية رسالته في الحياة بكل امانة واخلاص

فحب الوطن والتعلق بحريته، وبغض الذل . والتفاني في الخلاص منه ، واداء المرء واجبه مخلصا فيه متعاونا مع ابناء قومه – كلها عناصر التربية الاساسيه التي يخلق بنا ان نروض النشء عليها وقد فرغنا من اعدادهم اعدادا وليا يهيئهم لتلقي هذه الرسالة ويمكنهم من الاضطلاع بمسؤلياتها واعبائها

« وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم . »

كامل الـكولك

مدرسة يافا الثانوية



بحوث علمية في الموسيقى
ابن سيناوالهارموني «١»

بقلم الطالب علي الحسيني

يتبادر الى ذهن كثير من الناس ان شهرة ابن سينا الفيلسوف العربي الخالد واذاعة صيته مقصوره على اتقانه علم الطب فحسب . ولكن ابن سينا كان علما من اعلام زمانه في جميع العلوم ، في الدين وعلوم الفقه وفي اللغة والفلسفة والرياضيات والمنطق والادب وعلوم النفس . ولم يكن الطب غير ناحيه من نواحي عبقريته الفذة

وقليل من الناس من يعلم ان ابن سينا من اساطين علماء الموسيقى في زمانه ، ومن اوسع معاصريه علما بها . كان امام عصره في هذه العلوم في الشرق والغرب ، وكانت كتبه وكتب الفارابي اساس العلوم الموسيقية العربية ، حتى في الاندلس رغم انهما من المشارقة

لقد الف ابن سينا في الموسيقى ثلاثة كتب : اثنين باللغة العربية ، والثالث باللغة الفارسية واكبر هذه الكتب واوسعها بحثا هو الجزء الموسيقي من كتابه (الشفاء) وهو موسوعة ثابتة لجميع العلوم ، خصص منها جزءاً ضخما للموسيقى ، واما كتابه الثاني فهو جزء من كتاب (النجاة) وهو موسوعة اخرى اقل توسعا من الاولى ثم الكتاب الثالث الفارسي واسمه (دانش ناما) ويحتوي على ما احتوى عليه الجزء الموسيقي من كتاب النجاة . ولقد عالج ابن سينا في هذين المؤلفين وفي مؤلفه الفارسي كل ما يتعلق بالموسيقى العربيه من ناحيتها اللحنية والايقاعية ، وشرحها شرحاً وافيا .

ولقد يطول بنا البحث اذا تعرضنا لكل ما كتبه ابن سينا في موضوع الموسيقى ، ولذلك سنتخصص هذا المقال لبحث ناحية واحده امتاز بها ابن سينا في مؤلفاته ، وانفرد في البحث عنها عن كل من سبقه من العرب ومؤلفي الشرق . وهي الناحية الخاصة بالموسيقى العربية والهارموني او على الادق في التعبير الموسيقي وتعدد الاصوات مع انسجامها .

تعدد اصوات المغنين في وقت واحد طبيعي لاصناعي عرفته اقدم العصور ، فقد تغنى الاطفال والنساء والرجال جميعا في وقت واحد منذ القدم ، في تراتيلهم الدينية واستقبالهم للملوك والقواد والفاتحين ، ومما لا ريب فيه ان لكل فئة من اولئك طبقة من الاصوات خاصة ، فاذا امتزجت بعضها ببعض الفت نوعا من تعدد الاصوات . وهذا النوع وان كان متأصلا في الموسيقى منذ القدم ، واثبت التاريخ الموسيقي وجوده في جميع الممالك القديمة الا ان واحدة من هذه الممالك لم تلتفت الى تواليفه التفاتا مقصودا ، ولم يتعرض عالم من علمائه الى بحثه بحثا علميا . وهذا هو السبب في اغفال البحث عن مقدار الاصوات في الموسيقى ، حتى تحدثت عنه اوربا في العصور الوسطى حيث لفت نظر العلماء ما تستعمله الكنيسة في التراتيل من اختلاف الاصوات في التأدية . وظهر هو كباد «٢» فيحدثنا هذا العالم الموسيقي في مؤلفاته النظرية عن مقدار الاصوات بما يقرره من امتزاج نغمة الاساس بالرابعة والخامسة والجواب وهو ما كان مستعملا عن غير قصد في اغاني الجماعات في الممالك القديمة

ولقد خلف هو كباد العالم الموسيقى (جيدو اريستو) «٣» فنهج منهج سلفه ، وتلقت اوروبا مؤلفات ذينكما العالمين بالترحاب وبحثوا

«البقية على صفحة ٣٢»

(١) الهارموني اصطلاح غربي لتعدد الاصوات وانسجامها (٢) هو كبالد هو عالم موسيقي ويلقب بابي الهارموني وظهر في اخر القرن التاسع وأول القرن العاشر ٨٤٠ _ ٩٣٠ «٣» Guido Orezzo « ٩٩٥ _ ١٠٥٠ »

عجائب الكيمياء الصناعية

ليمونادة وحرير من قشور الفول السوداني، طعام من نشارة الخشب! الخ

بقلم الطالب لبيب مسلم

في شهر حزيران سنة ١٩٢٩ عقد في مدينة بتسبرج الاميركية مؤتمراً دوليا للكيمياء الصناعية وقد قدم في هذا المؤتمر عدة نوابغ ماتوصلوا اليه من اشياء غريبة في عالم الكيمياء الصناعية.

فحم حجري صناعي من الكرنب (الملفوف): رقى منصة الخطابة الدكتور فردريك برجيوس المدرس بجامعة هيدلبرج الشهيرة بالمانيا وسرد كيف انه توفق بعد مضي اثنتين وعشرين سنة من التجارب العملية الكيماوية توصل الى صنع فحم حجري صنعا كيماويا من الخشب، والكرنب، وحطب الذره

اخذ ذلك الخطيب احد عشر رطلا من مادة السليولوز وهي المادة الخشبية في كل النباتات ومزجها مزجاً تاما بالماء ثم وضعها في وعاء محكم الاغلاق وسخنها في فرن كهربائي حرارته ٦٤٠ درجة بمقياس فارنهيت، ثم وضع الوعاء في رصاص مذاب وتركها تطبخ في تلك الحرارة العظيمة اربع وعشرين ساعة ثم قطع تلك الحرارة واطلق الغاز المتجمع داخل الوعاء وترك السائل حتى برد وتجمد وكان احد عشر رطلا من الفحم الحجري الصناعي، وهكذا أتيح لهذا النابغة في مدة اربع وعشرين ساعه من انتاج مادة لا غني للناس عنها، مادة تقضي الطبيعة في تحضيرها ٢٤٠٠ قرن.

الغازولين النقي من الفحم الحجري اللين: وقد شرح العالم الالماني الدكتور كارل كروتش، طريقه لصنع الغازولين النقي المستعمل في الوقود من الفحم الحجري اللين، وقال انه في مدينة ليونا بالمانيا كان الناتج في عام ١٩٢٨ سبعين الفا من الطنات ويقدر ما سينتج في عام ١٩٣٩ ب ٢٥٠٠٠٠ طن!

كاوتشوك (لستيك) من الفحم الحجري: واعلن العالم الالماني الدكتور فرتز هوفمان انه تمكن من تحضير كاوتشوك كيماوي من الفحم الحجري في معمله ولكن المانع الوحيد في عدم قدرة تعميمه كثرة النفقة في تحضيره غير انه متأكد بانه سيتاح له ان يحضره بطريقة ارخص وبذلك يعم استعماله.

سكر من نشارة الخشب وماس من الفحم الحجري: اذاع عالمان المانيان بانهما تمكنا من صنع سكر من الخشب ولكن هنالك نبأ ادهش من ذلك فحواه ان العالم جيمس باسيت يتمكن من صنع ماسا كبير الحجم من الفحم الحجري مع العلم ان العالم الافرنسي مواسان كان اول من حقق هذه النظرية ولكن الماسات كانت ذريرات صغيرة جداً.

ليموناده وحرير من قشور الفول السوداني: ابلغ الدكتور ورن املي ان ليموناده مصنوعة من قشور الفول السوداني ستظهر قريبا في الاسواق ولا يعيق ظهورها عدم وجود اسم مختصر لها بدل الاسم الموقت المعطي لها الان وقد صنع الدكتور لنش الموظف بمصلحة الانتفاع بالمواد المهملة بالولايات المتحدة حريراً صناعيا من قشور الفول السوداني.

الشمع الخام من الفحم الحجري، وفي معمل التحليل الكيماوي الخاص بمصلحة المناجم بالولايات المتحدة في بتسبرج قد استحصلوا على ثلاثة جالونات من الشمع الخام من طن واحد من الفحم الحجري او ما يساوي ١١ في المئة من الشمع الخام. وكانوا في بادىء الامر قد استغلوا (٣٢) جالونا من القطران من الفحم الحجري وقد اعلن العلماء الكيماويون المكتشفون ان مقادير كبيرة من الشمع موجوده في القطران لا تقل جودة عن الشمع المستعمل في الاضاءة.

طعام من نشارة الخشب: وهذا الاكتشاف من اغرب الامثلة الكيماوية على الانتفاع بالمواد المهملة، والعملية هينة تقوم باضافة ذرة واحدة من الماء الى ذرة واحدة من السليولوز وهذه باضافتها الى الالياف الخشبية تؤلف منهما المادة الاصلية للخشب وقد عرف العلماء التفاعل منذ قرن ونيف ولكن لم تتحقق الفكرة حتى قيض الله لها عالمين المانيين ومقدار النشارة في الخشب يبلغ ٤٠ في المئة منها تذهب هدراً، وبهذه الطريقة يتسنى تحويلها الى علف للمواشي وربما الى غذاء للناس، على ان هذه الفكرة لم تخطر ببال احد قبلهما

نقلا عن مجلة العلم العام الاميركية

لبيب مسلم

طالب بمدرسة صهيون بالقدس

التيفويد او الحمى المعوية

بقلم الطالب شرف نشاشيبي

علم الابدان ثم علم الاديان
حديث نبوي شريف

الصيف !!

ها هو الصيف يطرق على الابواب ويجر خلفه جيش الامراض كما يجر الربيع ذيول الفرح والانعاش .

في الصيف يكثر انتشار الامراض المعديه التى لا تدب بنا الا لسوء محافظتنا على صحتنا ويقال « ان درهم وقاية خير من قنطار علاج » ، الاكتراث بالصحة والمحافظة عليها افضل من ان تصاب ثم تعالج ويندم حيث لا ينفع الندم .

الصيف سبب الامراض الفتاكة التي تضيع كثيراً من رجالنا ونساءنا وهم في عنفوان الشباب واكثر الامراض شيوعا في الصيف في فلسطين هو مرض فتاك مرض التيفويد . او الحمى المعوية

اسباب المرض

يتمركز مكروب هذا المرض في شيئين الخضار والفواكه اولا والماء ثانياً فلذا يجب علينا ان لا نشرب ماء دون ان نتأكد من نظافته او نأكل طعاما قبل ان نتأكد من نقاوته

الذباب !! البعوض ! هما السبب المباشر لهذا المرض فهما ينقلان مكروباته من الخضار والاطعمة الملوثة الى الشخص السليم فيلذعه ثم يبصق المكروب بدمه فيتسمم

يجب محاربة الذباب والبعوض لانهما هما اشد اعدائنا . وطرق ابادتها كثيره . المحلولات الكيماوية افضل واسرع طرق الابادة ثم يجب ان تغطى شبابيك المنزل بشبابيك مصنوعة من اسلاك معدنية ويجب ان تطهر الامكنة التي يكثر بها الذباب كالمطبخ والمرحاض

اعراض المرض

مدة المرض ثلاثة أسابيع واول ما يلاحظ في اعراضها توعكا واسترخاء في الجسم وقلة الهمة وخور العزيمة والصداع وقد يشعر المريض بتعب والمعام في جسمه ثم ترتفع الحرارة في الاسبوع الاول حتى تصل ٣٨ر٥ سنتغراد وتبلغ ٣٩ الى ٤٠ بعض الاحيان وكثير من الاحيان تنخفض الحرارة ثم تصعد وهذه اولى اعراض المرض

الاسبوع الثاني : ــ تصل درجة الحراره في هذا الاسبوع ٣٩ يشعر المريض بصداع شديد ثم بجفاف في لسانه وطلاء ابيض عليه ثم تظهر حبيبات حمر صغيرة على القشرة الخارجية من جسمه . ثم تنقطع شهية الاكل بالمرة واذا اكل انتفخ البطن والامعاء ثم يصيب المريض سبوتاً كلياً

الاسبوع الثالث : ــ في غضون هذا الاسبوع تأخذ الحراره بالهبوط وتعود الى درجتها الطبيعية . بعد مضي واحد وعشرين يوما اذا لم يشف المريض يكون هذا الوقت اشد خطراً ويتبعه موت المريض في اكثر الاحيان وقبل الموت يصيب المريض نزيف معوي وثقوب معوية مسببة عن تقرح جزء من الامعاء

المعالجة : ــ

ان الادوية قليلة الجدوى في معالجة هذا المرض بل الاعتناء وحسن التمريض والغذاء المناسب افضل كثير من الادوية

يجب ان يعزل المريض على حده والاحسن ان ينقل الى المستشفى . غذاء المريض يجب ان يكون من السوائل ، حليب طازج نقي شوربا وما اشبه من الاشياء المغذية والخفيفة على المعدة

يجب ان يشرب المريض ماء معقما ثلاثة او اربعة لترات يوميا ثم يجب ان توضع كمامات ساخنة على البطن لتخفيف الالم . يجب ان تبذل العنايه الشديدة في القيام على من كان مصابا بهذا المرض لمنع انتشاره الى الاخرين

البول : البصاق ! البراز يجب ان تنفرد ويوضع عليها محلول ثاني كلوريد الزئبق ، ثم اواني الاكل والشرب يجب ان توضع على حده ويجب ان لا يستعملها غيره

فمتى شفي المريض يجب ان تحرق الفرش وتطهر الثياب بالغلي وتدهن جدران الغرفة بالكلس . يستحسن ان يعطى للمريض في اثناء المرض قمحتان من البوروتورين لابادة الجراثيم الموجودة في البول

شرف النشاشيبي
طالب بمدرسة صهيون الانكليزية ــ بالقدس

ميلاد الرسول

توفيق فارس النمري

(القيت في مسجد السلط يوم المولد النبوي الشريف)

نور بمكة قد انار قلوبنا — وازاح عنها ستائر الاوهام
واضاء كوناً مجده وحياته — وبدا بشير هداية الانام
أعظم بذاك النور من متبجل — دخل النفوس بروعة وسلام
قد آنس الاسماع رن حديثه — وكلامه قد فاق كل كلام
ما احلى نورك يا (محمد) اذبدا — قبس الهدي ومحقق الاحلام
البيد تزهر والسماء ترنم — وضياك ايقظ هجعة النوام
لا ريب ان اليوم يوم نبوة — نطقت به الكتاب بالاقلام
صلى بلفظه كهلها وشبيبها — من سجد خشع ومن هيام
غني الصحابه بهجة ومسرة — من سادة فيهم ومن خدام
تاهت(قريش) قبل ضوء كتابك م — فغدت بعزمك ربة الاقوام
خلوا مهازلهم وارهفوا سمعهم — وتمتعوا بلذائذ الاحكام
أعلمتهم فسحقت كل جهالة — وانرتهم فمحوت كل ظلام
ترخي الجهالة في النفوس زمامتها — فتجول في الاذهان كالاسقام
حتى ييسر للجهالة رادع — يذر النفوس عدوة الآثام
ان كنت تحمل للشعوب مهنداً — فلقد حملت مهند الاسلام
او كنت جئت الى الانام بدعوة — فلقد قهرت عوادي الايام
او ان بعثت من الاله محققاً — أمل السماء بززت كل همام
(كسرى) يطاطيء للكتاب جبينه — ولقيصر الرومان قر حمام
قد نسقت كلماته وترتبت — نظمت به الايات خير نظام
قد حرم الانصاب كل محرم — ورمى بكفر كارع الازلام
ما تلك معجزة الدهور وانما — خرقت ـ وحقك ـ دارة الافهام

* * *

ذاك الرسول رسول امة يعرب — صلو عليه بخشية وسلام

توفيق فارس النمري

السلط ـ المدرسة الثانويه

ليلى!!!

بقلم الطالب عادل رفيق بشير

أيا ليلى ارحمي قلبي — وأحيي زهرة الحب
تعالي أسعفي صبا — شجي النفس والقلب
فتى أضناه ما يرمي — به من نافذ الشهب
سكنت اللب شرفته — فهاني الاجر للب
عيونك نرجس غض — نما من دمعك العذب
وورد خدك الفوا — ح يحي مهجه الصب
وسهم لحظك الفتا — ك يرديني بلا ذنب
وقدك غار منه الغصـ — ـن حين اهتز كالضب
وخصرك دق جانبه — كغصن لين رطب
وطرفك يسحر الالبا — ب يا نشوى بلا شرب
زلال لماك ارشفه — فأرقي عالم الغيب
وحبك يامهاة سري — وحل بقلب الرحب
ولن انسا كما بقيت — تسيل العين كالسحب
ولن انسى الهوى حتى — اوارى في دجى الترب
فيا هيفاء يا حورا — ء يا كحلاء : بارب
كفى بالله ما القا — ه من بلواي والخطب
لقد ضاقت بي الارضو — ن من شرق الى غرب
وهل احظى بعطفك قبـ — ـلما قد ينقضي تحيي
بجبت لطيفك الميا — س زار ولم يزل كربي
ايا فتانة العيد — ين ما احلاك في قربي

عادل رفيق بشير

نابلس مدرسة النجاح الوطنية

1 Jun. 1938

Pg. 31 missing

1 Jun. 1938

Pg. 32 missing

عشرة ايام في جرش

بقلم الطالب صبحي جلال القطب

عطلة الربيع :-

قبل ان ابدأ في هذا الموضوع واتعمق فيه ، لا بد لي ان اشير الى تلك العطلة الربيعية ، التي قررتها مديرية المعارف العامة في السنة الماضية

كلنا يعلم ان شهر نيسان هو احلى الشهور وأزهاها ، لا حر فيه ولا قر . شهر نيسان الذي تنور الازهار فيه وتغطي الارض والربوع ببساط من سندس اخضر وتلبس الاشجار اثوابها من الاوراق النضرة ويفوح المسك بين الزهور ويطير شذا اريجها العطر بين طيات الهواء ويخرج الناس الى الارياف والتلال الجميلة والغابات الكثيفة ويمتطون صهوات جيادهم ويسابقون الطبيعة في مسراتهم ولهوهم يتبراء المريض من سقامه وتجود قريحة الشاعر و يتسع الخيال امام القصصي الاديب، ينهض كل منهم على قامه ويخرج الدرر من عقله ودماغه ويهدي الى العالم هدية لا تقوم

في هذا الشهر السعيد، في هذه الايام الزاهية . ابتداءت عطلة المدارس الربيعة في شرق الاردن نخرج الطلاب كل منهم الى دياره او الى التنزه وهنا أقف قليلا لا حكي ما حصل في مدرسة عمان الثانوية

لقد شرعت فرقة الكشاف - والكشاف كما تعلم رسل المرح والمعرفة - بسنوح الفرصة فاختارت حمامات ماعين لقضاء هذه الايام الممتعة وذهب اخرون الى بلاد اخرى وقرى جميلة وقضوا هذه العطلة الفريدة بين الخمائل الجميلة الاخاذه يسمعون تغريد الاطيار الضاحكة وهي تغرد رائحة غادية فتحنوا الى اولادها مرة وتذهب لمعاشهم اخرى او انهم يجلسون على ضفاف الانهار والجداول وينظرون الى مائها الصافي ويستمعون الى خريرها الموسيقي وقد امتزج بحفيف الاشجار القريبة واغاريد الطيور فكأنما يخيل اليهم انهم في جنة الفردوس واما ان يلهوا ويلعبوا كل يوم تحت اشعة الشمس المفيدة وفي الهواء الطلق المنعش

ثم يسمعون رنين اجراس المدرسة تدعوهم فيسرعون الى مدارسهم ومعاهدهم وقد امتلؤا نشاطا . يعودون صحاح الاجسام اذكيا العقول مرهفي الاحساس والشعور فينهلون مما فرضه الوطن عليهم ويقومون بخدمته البدائية

اما انا فلقد قدر لي ان اذهب الى جرش الى تلك الحديقة الغناء المملوءة بالبساتين النضره والرياحين العطرة الفواحة نعم ذهبت الى جرش هذه البلد التي اشتهرت من قديم الزمان بطيب ثمارها وكثرة ينابيعها ومياهها وعظمة اثارها وجمالها

في السيارة :-

شاء الحظ والقدر ان اغادر عمان هذه البلد العامر لاودي تحيتي الى الطبيعة : وأناشد الربيع سلامي ولا ستمتع بما من الله عز وجل على البشر من خير الخلق والتكوين . نعم شاء الحظ ان اغادر عمان يوم الاحد ١٧ ، ٤ ، ١٩٣٨ واركب السيارة الساعة الثالثة بعد الظهر

***

نظرت من نافذة السيارة وقد بداءت تبتعد عن عمان . نظرت الى ربوع عمان وهضابها الجميلة فجاش خاطري وتنازعتني عاطفتان لم اعرف الى ايهما انحاز وايهما اختار

أابقى في عمان واشاهد جمال المدينة وتقدمها العمراني ؟ فاظل اتمادى بين نعيم المدينة الحاضره ومسراتها - على اكتاف كثير من البؤساء - واترك هذه المدينة الطروبة المليئة بدور اللهو والتسلية ؟ ولكن مع هذا هناك شيء يكدر على الصفو هناك ، اصوات المعامل والالات ، ضجيج السيارات والمركبات . وهناك اصوات الباعه والمرتزقين . وهناك الضجة المستمرة من حركة المرور والحركة التجارية

ام اذهب الى تلك البقاع الخضراء العارية من كل جمال صناعي الا ما اوهبها الله وما اراد لها فاسرح الطرف حولي فلا ارى الا ذلك البساط الاخضر والتلال المنتثرة هناك . وهناك لا أرى الا هاتيك الاشجار الباسقة الخضراء اللون مبعثرة على هذا الاديم واقعد اذا طوح بي التعب والاعياء ونهكت قواي على الثرى ؟ وتهب نسمه من الهواء فيتطاير العثير من حولي وكأنما كان على موعد عيني وانفي وفمي فيملئهم، ام اذا نفحتني حرارة الشمس المحرقة وصلتني بشعاعها اللظي وتصبب العرق من جبيني . فاجلس تحت شجرة وارفة الظلال وانبطح على الارض وانا بين النوم واليقظة فتتوالى علي الافكار وتضج اذني هذه الاوراق التي هب عليها الهواء فارسلت مرحاها في الفضاء

اخبار الطلبة

حركة الطلبه العرب في نابلس

جاءنا من السيد حمدي عبد الرحمن عبد المجيد ان عدداً كبيراً من الطلاب في نابلس قد اجتمعوا وشكلوا لجنة تسير على مبادىء جمعية الطلبة العرب وتتعاون معها في سبيل المبادي السامية التي اخذت على عاتقها القيام بها وهذه اللجنة تتالف من كل من الطلاب السادة عبد الرحمن رشيد ، فتحي زيد محمد حجاوي ، محمد نابلسي ، عباس نابلسي ، عبد العزيز الخياط ، والسيد حمدي عبد الرحمن عبد المجيد سكرتيراً لهذه اللجنة ،

فنحن نحيي هذه اللجنه ونحيي طلاب نابلس المثقفين النجباء سائلين المولى عز وجل ان يكلل خطى الطلبة في هذه البلاد بالنجاح وان يحميهم من التفرقه والتحاسد وان يلهمهم سواء السبيل ومصلحة الوطن انه سميع مجيب . واملنا ان يقتدي طلاب جميع البلاد بهذه الحركات الموفقة .

مدرسة النجاح الوطنية في نابلس

ـ اقامت مدرسة النجاح الوطنية حفلة خطابية في نهاية هذا الشهر الماضي اشترك فيها عدد كبير من الطلبة وسننشر في العدد القادم والذي يليه الخطب الفائزه ، حيا الله هذه المدرسة والقائمين بامرها

رحلة مدرسة المطران باسم جمعية الطلبة العرب

بقلم الطالب جورج يونان

رحلة المدرسة باسم الجمعية

كان يوم الاربعاء الواقع في ٤ أيار ، قرر الصف الثالث الثانوي في مدرسة المطران القيام برحلة مدرسية على الحمير الى ارطاس ولقد حبذ الجميع هذه الرحله واذن رئيس المدرسة بها وعين يوم السبت الواقع في ٧ ايار ايذانا لها . ولما كنت عضواً اداريا في جمعية الطلبه العرب أتتني فكرة طربت لها وسعيت بها من فوري وذلك بان تكون الرحلة المدرسية باسم جمعية الطلبة العرب . ولما ابديت الفكره حبذها الجميع ووافقوا عليها لما رأوها ترفع من شأن طلاب مدرسة المطران الاجتماعي بين باقي المدارس . ولقد كان الاستاذ منير افندي بيوض من اهم مناصري هذه الفكره

الى قرية ارطاس

اتى يوم السبت وكانت الحمير واقفة على باب المدرسة عندما ركبناها ومعنا الاستاذ منير بيوض عماد الرحلة في الساعة السابعة صباحا . وصلنا حديقة فردوس سليمان في الساعة التاسعة حيث قضينا بعضاً من الوقت في اكل الفطور وفي اخذ بعض الصور لكل الافراد وهم على الحمير . وفي الساعة التاسعة والنصف بدأنا

(البقية على الصفحة ٤٠)

وليس لها من منجد ثم اعود عند المساء الى بيتي وقد اخذ التعب الى جسمي سبيلا فاجلس على فراشي ثم يأتي رفيق فاشرب معه القهوة وتسامر قليلا فاستريح من التعب وهنا اشعر بالسعادة واللذة هنا اشعر بنشاطي وقوتي وهنا اعلم انا انا في صميم الحياة بعيد عن الضوضاء

اخذ خاطري يزداد تحيرا ، الى اي العاطفتين انقاد . أأترك جمال المدينة المصطنع والنعيم واذهب فاعيش عيشة بسيطة ساذجة . اشعر في خلالها بالحرية التامة والسعادة المطلقة؟ ازداد تأثري وثارت اشجاني وقام القتال

ثم استيقظت من هذه الغيبوبة فرأيت نفسي في السياره لا محالة وهي تطوي الارض طيا . اعدت الطرف الى عمان فلم المح منها شيئا وقد تخبأت في خدرها وراء تلك الهضاب والسهول والتفت حولي فرأيت المزارع والمروج وهنا ، كانت نفسي قد تملت روعها فاشير الى ما يمر بي في هذا الطريق

صبحي جلال القطب
طالب بمدرسة عمان الثانوية

المؤتمر العالمي الثاني للشباب ١٩٣٨

تسلمت جمعيتنا الخطاب الآتي من سكرتارية المؤتمر العالمي الثاني للشباب

زملاءنا الاعزاء

اعلمنا ممثلونا انهما اثناء اقامتهما في فلسطين قد تحدثا عن حركة مؤتمر الشباب العالمي وخصوصاً عن مؤتمره الثاني الذي سيعقد في نيويورك من ١٧ الى ٢٤ اغسطس القادم لهذا فاننا نامل بان تعملوا جهدكم لارسال وفد الى نيويورك يمثل بلادكم فانا نكون سعداء حقا ان نرى شباب العرب ينضمون بعدد وافر الى شباب البلاد الاخرى الذين يعتزمون هم ايضا الاشتراك في المؤتمر بكثرة

وهانحن نرسل لكم عدة وثائق المعلومية تفيدكم عن مؤتمرنا القادم ، وانه ليسرنا ان تتصلوا بالمنظمات العربية للشباب التي قدتهم هي ايضا بحركتنا وتساعدكم على تشكيل وفد لمؤتمر نيويورك وختاما تفضلوا . .

السكرتير

جان بل

قد نشرت جميع الصحف انباء مقتضبة عن هذا المؤتمر وها نحن تعميما للفائده نلخص عن النشرات التي وصلتنا ما يلي :

المؤتمر الدولى الاول للشباب

لقد دعى الى هذا المؤتمر اتحاد الجمعيات الدولي التابع لجمعية الامم ، وقد انعقد لاول مره في جنيف من اعمال سويسرا من ٣١ آب حتى ٦ ايلول سنة ١٩٣٨. لقد مثل فيه شباب ٣٦ دوله و١٦ مؤسسة دولية وحضر ٧٦٠ مندوبا وقام على غايتين اثنتين: الاولى تقوية اواصر الصداقة بين شباب جميع البلدان ، والثانية تنميه روح التفاهم بين الشباب ذوي الاراء المختلفة ولهذا يدعو شباب كل امه وشعب للاشتراك فيه بقطع النظر عن القومية والعنصر والدين والمركز الاقتصادى والمبادي السياسية

المؤتمر القادم

ينعقد هذا المؤتمر في ١٦ آب ويدوم حتى ٢٣ منه من هذا العام يجتمع في كلية فاسار من مقاطعه نيويورك بالولايات المتحدة وسيبحث في الامور الاتية

١ ـ التنظيم السياسي للسلام
٢ ـ التنظيم الاقتصادي للسلام
٣ ـ المستوى الاقتصادي والاجتماعي للشباب وعلاقته بالسلام
٤ ـ الاسس الدينية والفلسفية للسلام
٥ ـ دور الشباب في الحياة الدولية

لجنه الرعاية

تتألف اللجنة الدولية لرعاية المؤتمر من الشخصيات العالمية الاتية

غبطه رئيس اساقفه يورك ـ بريطانيا

لورد سيسل حامل جائزه نوبل للسلام ـ بريطانيا

المسيو ادوارد هريو رئيس مجلس النواب الفرنسي ـ فرنسا

الدكتور رودلف هرلستي وزير خارجية فنلندا ـ فنلندا

الدكتور هاليدان كوهت وزير خارجية النرويج ـ النرويج

المسيو ولينجتون كوسفير الصين في فرنسا ـ الصين

المسيو كميل كروفتا وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا ـ تشيكوسلوكيا

البروفسور لي يوينغ ـ الصين

الدكتور بيتر مونخ وزير خارجية الدنمارك ـ الدنمارك

البانديت جواهر لال نهرو ـ الهند

البروفسور وليام رابار مدير المعهد الجامعي للدروس الليلية ـ جنيف

البروفسور هزلي رولان عضو مجلس الشيوخ ـ بلجيكا

البروفسور تيودور روبسوت رئيس الاتحاد الدولي للجمعات التابعة لجمعية الامم

الدكتور جيمس شوتويل رئيس اللجنة الوطنية الامريكية للتعاون الفكري التابع لجمعية الامم ـ الولايات المتحدة

السير رابندرانات تاغور

الدكتور ماكنس برجات سكرتير اللجنة الدولية للشؤون الافريقيه بجامعة الامم

نحو النور

تقرير عن مكافحة الاميه
في جمعية الشبان المسيحية

جاءنا من الاستاذ شفيق منصور سكرتير دائرة الاحداث في جمعية الشبان المسيحية هذا التقرير عن نشاط دائرته في مكافحة الاميه والاستاذ منصور هو احد رجال ألامة الذين يعملون بسكون وايمان ويستخدمون كل القوى المكنة لفائدة الشعب العربي حياه الله.

بدأت دائرة الاحداث هذا العمل في مكاتب قائممقام قضاء القدس واريحا وبيت لحم السيد نقولا سابا في ٢٤ تشرين الثاني سنة بعد ان قمنا بدرس دقيق لحالة هاولاء الاحداث واستحصلنا في خلاله على معلومات قيمة تتعلق بمائة وتسعة وثمانين حدثا وكان عملنا منحصراً في بدئه في العاب اجتماعية ومناظرات واحاديث علمية يقوم بها مجانا شبان نشيطون تهمهم المصلحة العامة ورقيها ثم توسع بان بدأنا مدرسة تعلم فيها هؤلاء الاحداث القراءة والكتابة و الاملاء والجغرافيا (درس بلادنا) ونلقي عليهم الاحاديث العلمية الادبية ثم نقيم لهم حفلات انس في النادي ونأتي بهم الى دار الجمعية مرة في الشهر لسماع محاضره علمية بالفانوس السحري ومرة اخرى في الشهر لمشاهدة شريط سينمائي علمي هذا عدا عن الاحاديث الصحية والادبية التي تلقى عليهم عادة في المدرسة بعد انتهاء مدة التعليم من قبل الاساتذة وغيرهم. وتفتح المدرسة في ايام الاثنين والاربعاء والجمعة من كل اسبوع وهنالك اربع صفوف يقوم بالتدريس فيها فريق من اخواننا الشبان الناهضين الذين يغارون جداً على مصلحة الهيئه الاجتماعية وعلى خدمة وترقية هذه الطبقة الضعيفة التى تؤلف نسبة كبيرة من مجموع الامة

وقد سارت هذه المدرسة سيراً حسنـا وجاء الاولاد بانتظام في هذه الايام الثلاثة من كل اسبوع وكان عدد الحضور يختلف من ١٥ ـ ٤٥ في كل مرة الى ان حدثت الاضطرابات والاضراب في سنتي ١٩٣٦ ـ ١٩٣٨ فاختل معدل الحضور واخذ يتضائل رويداً رويداً ولا سيما في الايام التي فرض فيها نظام منع التجول الى ان ضعف كثيراً (من اوائل رمضان في السنة الماضية وقد كنا نلاحظ خلال هذه الاربع سنوات من حين الى آخر ضعفا فجائيا في عدد الحضور ولدى الاستفحاص عن الاسباب كنا نجد ان الاولاد يقال لهم ولم نتمكن ابدا من معرفة المصادر لهذه التقاويل اننا نود ان ناخذهم عسكراً او ننصرهم الى اخر ما هنالك من السفسطات الفارغة والمشاغبات البذيئة. على كل سرنا الى الامام بخطى ثابتة في عملنـا الذي لم نقصد منه اي غرض سوى الخدمة الاجتماعيه الشريفة ورفع مستوى هؤلا الاحداث الفقراء علميا واجتماعيا وادبيا)*

وكما قلنا انه في اوائل شهر رمضان الفائت ونظرا للاحوال القلقة الحاضرة اخذ العدد يتضائل حتى وصل الثلاثه والاربعه وبعد المحادثه والبحث مع أساتذة المدرسة في هذا الامر وجد انه مـن الانسب نظرا للاحوال الحاضره ان توقف المدرسة موقتا وهكذا جرى

وفي هذه الاثناء قابلت بعض الاشخاص من الذين لهم علاقة مباشره بهؤلا الاحداث فذكروا لي استعدادهم التام لموأزرتنا في هذه الخدمة الاجتماعيه التي نحن في اشد الحاجة اليها.

وقد عدنا مؤخراً الى فتح المدرسة على نطاق اوسع من ذي قبل ويسرنا بان نعلن ان اقبال هؤلا الاحداث من هذه المره هو اقبالا حسنا مشجعا ونحن نناشد كل شاب مثقف فاضل كي يؤأزرنا عمليا في السير في هذه المدرسة الى الامام وادارتها ونحن الان في حاجة الى عدد من الشبان المثقفين الادباء كي يساعدونا في التعليم والمناظره في المدرسة ومن اولي منا نحن شبيبة هذه البلاد بتثقيف وترقية هذه الطبقة المحتاجة من امتنا العزيزة فلا بد لنا من يقظة ثقافية ووعى اجتماعي يحفزنا الان الى الاهتمام اهتماما فعلياً بهـذه الناحية الهامة مـن حياتنا الاجتماعية لا سيما وانه لا يمكن لامه ان ترقي رقياً كاملا الا برقي جميع الطبيقات فيها

شفيق منصور

---

*يذكرنا حديث الاستاذ منصور بالاشاعات المتعدده التي حاول من في قلوبهم مرض ان يحيطوا مشروع جمعية الطلبة ومجلتهم بها بقصد المقاومة والافساد لوجه الشيطان

ولـكن جمعية الطلبة لم تبال بنقيق هذه الدويدات بل سارت في سبيلها نحو الهدف السامي الذي اختطته لنفسها متمثله بالمثل العربي (ان للباطل جولة ثم يضمحل)

مكافحه الاميه في مصر

قدم صاحب المعالى الدكتور حسين هيكل باشا وزير المعارف الى صاحب المقام الرفيع وزير الماليه مذكرة عن مكافحة الامية عرض فيها للمشروعات المختلفة ، التي وضعها في هذا الشان ، وزراء المعارف السابقون ، منذ عام ١٩١٧ حيث كان صاحب الدولة المغفور له عدلي يكن باشا وزيرا للمعارف الي عام ١٩٣٧

وقد المعت المذكرة الى ان المشروع الذى وضع في العام الماضى يتطلب تنفيذه خمسة وعشرين عاما ، بينما مشروع عدلى باشا يتطلب عشر سنوات فقط

وبعد ان بسط معالى الوزير الاسباب الداعيه الى القضاء على الاميه، اخذ يشرح مشروعه الذي وضعه للقضاء عليها في مدى خمس سنوات ، وقد قرر فيه ان يبدأ تعميم التعليم الالزامي في المحافظات وعواصم المديريات والمراكز فالقرى الكبرى والصغرى فالكفور والعزب

ثم طلب الى وزارة المالية، فتح اعتماد قدره ٦٠٠ ر ١٥٠ جنيهات في الميزانية الجديدة وهي النفقات اللازمة لانشاء ٤٠٠ مكتب

وعلى اثر اعتماد هذا المال ، تاخذ وزارة المعارف ، في فتح هذه المكاتب للعمل فيها ابتداء من العام الدراسى المقبل

للتسلية

(١) كيف يمكنك ان تعمل أربعة مثلثات متساوية الاضلاع بست عيدان كبريت

(٢) رتب ٢٤ عود كبريت لتحصل على ٦ مربعات و ٢٠ مثلثا

(٣) أغرس ٢٧ شجرة في عشر خطوط في كل منها ٦ شجرات

(٤) زارع اراد ان يزرع ١٦ شجرة في ١٥ خطا في كل منها ٤ شجرات كيف رتب ذلك ؟

(٥) غرفة طولها ٢٥ قدما، وعرضها ١٠ اقدام وعلوها ١٢ قدم. يوجد عنكبوت على طرف الغرفة على علو ٤ اقدام من ارضها. في نصف الحائط مقابل العنكبوت في الطرف الثاني توجد ذبابه في نصف الحائط على علو ٩ اقدام عن الارض. ما هي أقرب مسافة من العنكبوت الى الذبابة اذا بقيت في مكانها ولم تتحرك ؟

(٦) يوجد خيط مربوط بسدادة قنينة وفي آخر الخيط زر مطلوب قطع الخيط بدون فتح القنينة او كسرها

هل تعلم

كيف استنبطت اسماء الاشهر

« يناير » في اللاتينية يانواريوس نسبة الى الاله يانوس وهو الشهر المخصص لهذا الاله وقد كان اله السلم والحرب عند الرومانيين

« فبراير » في اللاتينية فبرواريوس أي التكفير والاستغفار وقد كان هذا الشهر مخصصا لذلك عند الرومانيين

« مارس » كان اول الشهر عند الرمانيين وهو منسوب الى مارس اله الحرب ووالد رومولوس وريموس مؤسسى روما

« ابريل » في اللاتينية ابريليس أي الفتح سمي كذلك لتفتح الازهار فيه وكان مكرسا لافروديت اله الغني

« مايو » اسمه مشتق من مايا وهو اسم الهة يونانية هي الابنة البكر للاله اطلس

حنا مدور

« ١ » ان اول من اخترع الورق هم الصينيون

« ٢ » وان العرب هم اول من نقل الورق من الشرق الى الغرب عن طريق الاندلس

« ٣ » ان بعض الكتب العربية الطبيعية كانت تدرس في جامعة باريس من القرن السابع عشر. م

الطالب كمال شبلي ترزي

مدرسة غزه

الغد ـ ارسل لنا كثيرون مواد للتسلية ومسائل للحل وستحاول اقتباس الافيد منها في العدد القادم

زبدة المقالات

تردد علينامقالات عديدةمن مختلف الانحاء وقد حاولنا جهدنا لنشر اكبر عددمنها الامر الذي حدا بنا الى اصدار هذا العدد ب ٤٨ صفحة مما كلفنا جهوداًونفقات يدركها اخواننا ومع كل ذلك فقد زادت المقالات الواردة مما اضطرنا الى تاخير قسم كبير منها للعدد القادم والقسم الآخرالذي نعتقد ان فائدته تضيع مع تاجيلة آثرنا فتح هذا الباب لنذكر من تلك المقالات ما نستطيع ذكره حتى لا تضيع الفائدة المرجوه عملا بالقول المأثور : « من لا يدرك كله لا يترك جله » وبهذه المناسبة ننبه اخواننا الطلبة الى ان رداءة الخط وعدم كتابة المقال على وجه واحد من الورق وطوله مع كثرة الاغلاط وعدم الاعتناء في الانشاء هو من الاسباب التي تربكنا وتجعلنا مضطرين لتفضيل المقالات الحسنة المستوفية الشروط

هذا ولاننا نرغب من صميم افئدتنا ان نرى ناشئتنا تساهم في قسط وافر من التفكير والكتابة فانا نحث الجميع على ان لا يتوانوا بل يكتبوا ويفكروا والى الاعدادالقادمة انشاءالله

طاعة الوالدين

بقلم الطالب وحيد يوسف بمدرسة جنين الاميريه

طاعة الوالدين فرض على كل شخص سواء كان صغيراً او كبيراً عظيما او حقيراً والاديان السماوية تحث على طاعة الوالدين

ولكن ويا للاسف يكاد قلبي يتمزق لما ارى معامله بعض الرجال الغلاظ القلوب لابويهم الذين تعبا عليهم

الالعاب

بقلم الطالب جلال ترزي بمدرسة بير زيت العليا

اللعب يريح الجسم ويقوي العضلات ويمرن الاعضاء فتصلب وتشتدوينقي الدم فتنشطدورته الدموية ويقوى على مقاومة الجراثيم القتالة ويقول المثل العقل السليم في الجسم السليم

التعاون

بقلم الطالب حمد خاص بمدرسة غزه الثانوية

اقل مراتب التعاون ان تمين غيرك حرصاً على ان تعان ان احتجت الى المعونة واكمل تلك المراتب ان تندفع في هذا الامر وانت غير راج منه فائدة.. ان افراد الامة يحتاج كل منهم الاخر فان سلكوا سبيل التعاون ونصر قويهم ضعيفهم وخفف غنيهم الام فقيرهم وعلم عالمهم جاهلهم واحب كل منهم الاخر كان من وراء ذلك سعادة المجموع ونهوض الامة

الحياة المدرسية

بقلم الطالب صبحي السعدي بالمدرسة الاحمدية بعكا

اني ارى من المحتم ان حياة المدرسة هي حياة العز والسرور حياة كلها الفرح وانارة العقول وكما انه لو نظرت الى صديقك في المدرسة يا اخي الطالب لتجده كشقيقك

اثر المذياع

بقلم الطالب نزيه عبدالهادي بمدرسة الخليل الثانوية

للمذياع الاثر الاكبر في تطور حالات العالم عامه ولاجرم وذلك قد خلق العالم بظهوره خلقاً جديداً فلو ظهر المذياع في عصر من عصور الامم القديمة لحسبوه من معجزات الالهه

العلم والمال

بقلم الطالب خليل حنالويس بمدرسه عكا الثانوية

اذاً العلم هو المؤدي الى الخلاص .(وما نفع الدراهم مع جهول يباع بدرهم وقت التفاق)فالعلم هو سبب ترقية بلادنا العربية المقدسة فيجب علينا ان نقوم بعزيمة عربية وننقذ بلادنا من الجهل

وقفة بين ماضينا وحضرنا

بقلم الطالب عبدالله صايج بمدرسة بير زيت العليا

نحن العرب خلقنا في سماء الحضاره والعمران منذ قديم الزمان وخصوصاً في زمن الدولة الاسلامية يوم كان الدهر يبتسم لنا ابتسامته اللطيفة

فتح الاندلس

بقلم الطالب سليم عيشة بمدرسة المجدل الاميرية

مقال تاريخي طريف وصف فيه الكاتب فتح الاندلس وقد ختمها بخطبه طارق ابن زياد فاتح الاندلس

«ايها الناس! اين المفر؟! البحر من ورائكم والعدو امامكم ، وليس لكم والله الا الصدق والصبر واعلموا انكم هنا اضيع من الايتام في مأدبة اللئام

وقد استقبلكم عدوكم بجيشه واسلحته واقواته موفوره وانتم

لاوزرلكم الاسيوفكم .. الخ .. »

علي ابن ابي طالب

بقلم الطالب اسعد الخطيب التميمي بمدرسة الخليل الثانوية ،

كان رضى الله عنه بطلامغواراً اذا دخل الميدان هابته الفوارس وهربت منه الاعداء طلباً للنجاة .. عرض زعيم الشباب «علي» على عمرو مبادىء الاسلام فابى ، طلب منه النزال فقال : ولم يا ابن اخي وانا لا اريد ان اقتلك لان اباك كان صديقاً لي . فقال علي : وانا لا اريد الا قتلك .عندئذ غضب عمرو وترجل كلاهما واقبل كل منهما على الاخر وبضربة من زعيم الشباب وفخر لاسلام وقع عمر مضرجا في دمائه وجاء ابنه حنبل ليأخذ بثار ابيه فلحقه واشتبك بعدئذ الفريقان وارسل الله على المشركين ريحا صرصراً صبوراً من عنده ولما انتهت المعركة بفوز انصار الحق على انصار الباطل، سأل رسول الله علياً : كيف وجدت نفسك مع عمرو ، قال : وجدت انه لو كان اهل المدينة في جانب وانا في جانب اخر لقدرت عليهم

المطالعة

بقلم الطالب احمد الحاج قاسم بمدرسة صهيون الانكليزية ـ القدس

ونقدر ان تنسب المطالعة الى العقل كنسبة الغذاء الى الجسم فكما ان الجسم تهبط قواه وتضطرب وظائف اعضائه بتقليل الاكل كذلك العقل يخمد ويضعف بتقليل المطالعة

الانشاء

بقلم الطالب محمد جلال التميمي بمدرسة الخليل الاميرية

الانشاء ملكه راسخه في النفس يعين عليها سلامه الذوق وطول المزاولة، والناس فيها طبقات متفاوته مرجعها في الاكثر بداهه الخاطر وذكاء البصيرة وغزارة المادة

العلم

كلمة من الطالب حبيب يوسف الحسيني بمدرسة طبريا الاميرية

ما هو الواجب

بقلم الطالب خليل ابراهيم الناطور بمدرسة دار العلوم الاسلامية بيافا

مقال مملوء بالنصائح والارشادات ينم عن روح عالية ونفس كريمة

عبرة لمن اعتبر

بقلم الطالب محيي الدين عبدالهادي بمدرسة النجاح بنابلس

قصة بديعة ، وعبره بالغة لناشئة اليوم تصف فتى وفتاة احبا بعضهما منذ طفولتهما في المدرسة وترعرعا الى ان اتاحت لهما الظروف ان يكملا علومهما في لندن وهناك سقطت الفتاة باغراء الفتى الذي ابى ان يتزوجها ، فلم تر المسكينة سوى الانتحار والكاتب له اسلوب طريف غير ان مثل هذه المواضيع اصبحت عامة معروفة لذلك نرجو من حضرته ان يستخدم معرفته في كتابة قصة اخرى تعالج نواحي اخرى من امراضنا الاجتماعية وتصور ناحية من نواحي حياتنا غير المطروقة وليس هذا بعزيز فان مشاكلنا عديدة لمن يريد ان يتامل

كلمة في العيد

بقلم الطالب سليمان عبدالرحمن الشمري طالب بمدرسة السلط الثانوية

كلمة فياضه بالعواطف جياشه بالروح السامية كنا نود نشرها كاملة لو لا تعرضها لمسائل لا نود التعرض لها في مثل هذه الظروف

رحلة في قارب

بقلم الطالب محمد طه صالحه بمدرسة المجدل الابتدائية

مقال ظريف يصف فيه كاتبه رحلة جميلة قام بها في قارب في البحر والمقال متين التركيب حسن الخط سلس العبارة دقيق الوصف نهني كاتبه ! ولولا تاخر وصوله لنشرناه فنرجو ان ننشر له غيره في الاعداد القادمة

الحشرات

بقلم الطالب اسحق الناظر بمدرسة الخليل الثانويه

مقال علمي يصف به انواع الحشرات المضرة بالنباتات والمتلفة للمزروعات ويصف طرق الوقاية منها

الفروسية العربية

بقلم الطالب خليل ربعى المدهون بمدرسة المجدل

الموضوع بديع جدا وكاتبه مجيد غير ان السبب الذي منعنا من نشر المقال هو رداءة الخط وكتابته على وجهي الورق فنسأل حضرته ان يتانى كثيراً في كتابته في المرات الاتية

مظاهر الحياة العقلية في العصر الجاهلي

بقلم الطالب ديب ناصر الدين بمدرسة الخليل الثانوية

نظرة شامله الى العرب الجاهليين في تلك البقعة الصحراوية القاحلة وفي نظامهم العائلي وفي انفرادهم دون سواهم من الامم الاخرى وفي كيفية كسبهم لقوتهم نرى من كل هذا انهم لم يتمتعوا بنصيب وافر

من مظاهر الحياه العقلية . الخ

ويصف المقال سائر المعلومات والتطورات باسلوب جيد

التدخين وضرره

بقلم الطالب عصمت ابوطه بمدرسة دار العلوم الاسلامية

مقال ظريف يصف فيه كاتبه مضار التدخين وينصح زملاءه ان يجتنبوا هـذا الداء الوبيل الذي لا يجنى منه فائدة سوى المضرة والخسارة

الاستكشاف الجغرافي

بقلم الطالب راضي عبدالوهاب بمدرسة جنين الاميرية

مقال جيل يظهر ان صاحبه مجتهد ومرتب يصف فيه تاريخ الاستكشافات الجغرافية الاميركية

بكاء العرب للشباب

بقلم الطالب محمود نجم طالب بمدرسة المجدل الاميرية

مقال طريف منتخب من الادب العربي يصف فيه بكاء العرب للشباب وتغنيهم به باسلوب جيد

ابو الطيب المتنبي

بقلم الطالب زكي ابراهيم سعاده طالب بمدرسة بيرزيت العليا

هو مقال عن ابي الطيب المتنبي ونشأته وشاعريته مع طرائف منتخبة من شعره

فترة انتقال

ملخصه عن حياة غوردون باشا

بقلم الطالب مدحت رنجس العشي بمدرسة بير زيت العليا

غوردون باشا حاكم السودان المشهور يصف ماخص قصته في هذا المقال

صرعت المدينة فضيلة الجود

بقلم الطالب عمر محمود الطبري بمدرسة طبربا الاميرية

مقال رزين يصف فيه كاتبه كيف ان المدنية الحديثة قضت على فضيله الجود والكرم

﴿رحلة مدرسة المطران باسم جمعية الطلبة العرب﴾

بقيه المنشور على الصفحة ٣٤

رحلتنا الى ارطاس فوصلناها بظرف ثلاثة ارباع الساعة حيث استقبلنا لفيف من اولادها الذين اخذونا الى حقل كثرت فيه الخضار والنباتات . وهناك ربطنا الحمير ورحنا نستريح

مباحثة في فتح مدرسة

وبعد مضى بعض الساعات وافانا اثنان من وجهاء القرية استطعت ان اعرف منهما السيد عبدالرحمن محمد اسماعيل ، وخضنا في حديث عن القريه وسكانها . سألناه . ـ

ـ هل يوجد مدرسة في القرية

ـ كان يوجد اما الان فلا

ـ لماذا لا يوجد الان واحدة

ـ ذلك ياسيدي لان اهل القرية في شقاق بين بعضهم البعض في هذه الايام . ومنذ بدأ هذا الشقاق اقفلت المدرسة

وقد استطعنا ان نعرف من مضمون حديثه انه يوجد هنالك مسألة شخصية تتعلق في هذا الشقاق الجاري في القرية ، فرأينا انه من الاوفق ايقاف الحديث عندهذا الحد

العودة

ولقد سألنا حضرة السيد عبد الرحمن محمد اسماعيل ان نبقى في القرية ونأخذ غذاءنا عنده ولكننا اعتذرنا له بانه يجب علينا ان نقوم الى القدس عاجلا لبعد المسافة . وبعد ان اخذنا بعضاً من الصور مع عبدالرحمن والاولاد ، كررنا عليه القول بان يسعى جهده لانشاء مدرسة للاولاد وان يتناسوا ذلك النزاع وخصوصاً نحن في ايام يجب فيها الاتحاد والتكاتف ، واننا لنعرف ان «الاتحاد قوة» فوعدنا حضرته خيراً وقمنا من فورنا ورجعنا الى منتزه فردوس سليمان حيث قضينا بعض الوقت في التنزه وأخذ الصور . وفي الساعة الثالثة والنصف رجعنا الى القدس

هاانى بالنيابة عن اخواني طلاب مدرسة المطران وبالاصالة عن نفسي اطلب من جمعية الطلبة العرب ان تسعى جهدها بتعليم اولاد القرى وفتح المدارس لهم وخصوصاً الفت نظر الجمعية الى المساهمة في مساعدة اهل قرية ارطاس في انشاء مدرسة لاولادهم، وبذا تكون جمعية الطلبة عاملا قويا في ترقية البلاد بتهذيب النشء ، وهذا عمل واجب على كل عربي

جورج يونان ممثل مدرسة المطران في جمعية الطلبة العرب

اسماء الفائزين بحل المسائل الماضية

اسم الفائز	البلد	المدرسة	اسم الفائز	البلد	المدرسة
طلعت الغصين	القدس	روضة المعارف	سليم عبد الحميد الشيخ		الاميرية
مصطفى نسيبه	«	«	مصطفى الحجازي	جنين	
فتحي الحموري	«	«	عبدالله صلاح	«	الاميرية
موسى ابو السعود	«	«	صبحي محمد صانوري	«	الاميرية
موسى يونس الحسيني	«	«	عبد القادر الشامي	«	الاميرية
غالب ابو السعود	«	«	عبد الكريم عزوقه	«	الاميرية
اسعد الدجاني	«	«	خالد فوزي صلاح	«	الاميرية
فواد يونس الحسيني	«	«	فريد عبد الحميد	«	الاميرية
نعيم ابو عطا	«	صهيون	عصام سعيد نمر	«	الاميرية
نصري مسلم	«	«	اضحى عبد الوهاب سنان	«	الاميرية
جوده مسلم	«	«	على توفيق عبوشي	«	الاميرية
عبد الحفيظ جودت	حيفا	الثانوية	حاتم زعبي	الناصرة	الابتدائية
عبد المنعم فلاحه	«	«	حنا امين ابو حنا	الناصرة	الابتدائية
سليم احمد	«	«	عبد الغنى محمد	الناصرة	الابتدائيه
شوقي نقولا شحاده	بيرزيت	العليا	يوسف خميس	الناصره	الثانويه
نقولا سابا	«	«	كمال الناظر	الخليل	الثانوية
الانسه سهام رشدي شوا	«	«	اسحق الناظر	«	الثانوية
الانسة جانيت سابا	«	«	ابراهيم الناظر	«	الثانوية
كمال ظريفه	«	«	مكروم عبد المجيد احويجان	«	الثانوية
اسامه فارس	«	«	ديب ناصر الدين	«	الثانوية
عدنان وفا	يافا	دار العلوم الاسلامية	نزيه عبد الهادي	«	الثانوية
رأفت علم الدين	«	«	سليم خليل عشبه	المجدل	الابتدائيه
عز الدين دجاني	«	الثانويه	محمد صالحه	المجدل	الابتدائيه
غانم الدجاني	«	«	محمد الحاج عبد الرحمن زقوت	المجدل	الابتدائيه
عبد العزيز الحاج محمد	جنين	الاميرية	حسن النوار	المجدل	الابتدائيه
علي الناجي	«	«	اسحق رمزى قطينة	المجدل	الابتدائيه
الديب محمد جرار	«	«	محمد احمد الادعس	المجدل	الابتدائيه

اقرأ

امتيازات خاصة للمشتركين

قررت هيئة تحرير المجلة ان تمنح الامتيازات الاتية للمشتركين في الغد من الطلبة

١ — يفضل المشترك في المجلة على غيره من الطلبة في نشر مقالاته

٢ — كل طالب يقدم للمجلة مشتركا واحداً من غير الطلبة (ب ٢٥٠ ملا) يخفض له الاشتراك من ١٥٠ ملا الى ١٢٠ ملا في السنة

ومن يقدم مشتركين اثنين من غير الطلبة يخفض له بدل الاشتراك الى ١٠٠ مل في السنة

طلبات الاشتراك لا تعتبر بدون ان تكون مرفقه بقيمة الاشتراك، والمشترك ترسل له المجلة بالبريد

٣ — يمنح الطالب المشترك في المجلة لقب عضو شرف في الحركة الطالبية وترسل له شهادة مطبوعة بذلك.

ايها الطلاب

ارسلوا حالا بدلات اشتراكاتكم عن سنة لادارة هذه المجلة لترسل لكم بالبريد بدون تأخير، فتكونوا بذلك قد دعمتم مجلتكم المحبوبة، واستفيدوا من هذه الامتيازات، لا تتأخروا ابداً لان العطلة الصيفية قادمة والمجلة تصدر كعادتها في العطلة

فى العطلة الصيفية

من يود ان تصله المجلة في شهري العطلة الصيفية فقط، فعليه ان يرسل مبلغ ثلاثين ملا مع عنوانه الكامل لترسل له بالبريد والاوفق ان يجمع الطلاب هذه القيمة ويرسلونها جملة بقصد التوفير والسهولة

اسم الفائز	البلد	المدرسة
اخميس محمد ابراهيم	المجدل	الابتدائيه
محمد نصر	المجدل	الابتدائيه
محمد يوسف نجم	المجدل	الابتدائيه
محمد سعيد رشيد	المجدل	الابتدائيه
جبرائيل عبدالهادي زقوت	المجدل	الابتدائيه
حسين محمود نجم	المجدل	الابتدائيه
اشرف اسماعيل الشوا	غزة	الثانوية
خريستو جورج نبدي	«	«
فتحي سعد	«	«
مفيد يوسف زياده	«	«
عونى سعيد الريس	«	«
عبد الكريم عبد الشافي	«	«
خير الدين ابو رمضان	«	«
يوسف محمود البورنو	غزة	الثانوية
كامل سعيد شعث	«	«
محمد خاص	«	«
حسين علي محمد	طبريا	الاميرية
يحيي سعيد محمد	«	«
حسان مصطفى	«	«
مصطفى عمر زرعيني	«	«
صبحي عبدالله ابو رحمون	«	«
عمر محمود طبري	«	«
عبدالله زيد الكيلانى	«	«
ابرهيم خليل نجم	طولكرم	الثانوية
احمد كمال محيي الدين	ترشيحا	الاميرية
ابراهيم ابو حمد	صفد	الثانوية

الحمال الصغير

(مهداة الى ابطال مكافحة الامية)

للقصصي البارع توفيق عواد

اكتشفت امس اكتشافاً

عرفت امس ان الحمال الذي ينقل لي امتعتي من السوق الى البيت انسان سوي مثلي . فلم ادهش من هذا الاكتشاف ولكنني خجلت خجلا عظيما

اتريد ان اقص عليك الحادث ؟ انه جدير ان اقصه عليك وجدير ان تسمعه مني . ومن يدري ؟ ربما كنت انت مثلي ، على عينيك غشاوة سميكة من التقاليد وضعتها الطبقة التي تنتمي اليها فحالت دونك ودون النظر الصحيح الى ابناء الطبقة الدنيا .

كلفتني امرأتي ان انزل الى السوق واشتري لوازم البيت . فوصلت الى سوق الخضار ، وما كدت ادنو من حانوتي لاساومه على بعض ما عنده حتى تزاحم حوالي الحاملون . وفي سوق الخضار منهم العشرات ، اكثرهم يتراوح عمرهم بين السابعة والرابعة عشرة صغار حفاة يدعسون على الحصى والوحل منذ ولادتهم ، فالطبقة السفلى من اقدامهم احذية يابسة ، مشققة ، لم يدفعوا لها ثمناً ولا احتاجوا يوماً الى تبديلها . على ظهورهم سلال ضخمة ، والسل الواحد يسع اثنين منهم . تزاحموا حوالي يدفع بعضهم بعضاً ، ويشتم بعضهم بعضاً ، وتتصارع السلال فيما بينها على ظهورهم وهم لا يدرون ...

وكل واحد يرفع عينين متوسلتين ويصيح : انا !

فحرت فيمن اختار منهم ، واخيراً وجدت حلا للقضية ، فالتفت الى صبي بقي بعيداً عن الزحام لهزاله ، وصغره ، وعجزه . فاشفقت عليه واشرت اليه ان يدنو .

وجعلت ادور في السوق من دكان الى دكان ، والحمال الصغير يتبعني بسله الكبير وانا اضع فيه من هنا رطل بطاطا ، ومن هنا رطلي فحم ، ومن هناك اقة كوسا ، الى ما هنالك من الاشياء التي صنعت لي امرأتي بها قائمة .

انتهينا من الشراء ، واردت الرجوع الى المنزل . ومنزلي بعيد عن سوق الخضار ، اذا ماشيت الحمال اليه استغرق ذلك اكثر من ثلاثة ارباع الساعة . فسوق الخضار الى جانب ساحة الشهداء ، ومنزلي في رأس بيروت . فعرضت على الحمال ان يركب معي في الترامواي على ان احسم له من اجرته وهي سبعة قروش قرشين ونصف القرش ، وهو رسم تذكرته في الترامواي . ففضل ان يمشي ويبقى له القرشان والنصف القرش . فاتفقنا على ان اسبقه انا في الترامواي وانتظره على المحطة الفلانية حتى يصل .

وكان ذلك .

ولكني انتظرت على المحطة ساعة كامله بدلا من الثلاثة الارباع فلم يأت الحمال ، فقلقت ، ثم دخل علي الشك بامانته فجعلت اسبه واستنزل عليه اللعنات وعلى حمالي الارض جميعاً . وقلت في نفسي لقد ذهب ابن كذا وكيت بمالي ، ومن اين لي ان اعرفه بين مئات الحمالين في المدينة ؟ وخطر لي في تلك الساعة خواطر كثيرة . خطر لي ان اذهب الى المخفر واشكو امري وادلي الى رجاله باشكال السارق الوقح ، وان اذهب في غد الى الصحف فأنشر الخبر وانادي بالويل والثبور ، وخطر لي ايضا ان افتش عنه في سوق الخضار ، ان ابقى في السوق من الصباح الى المساء ، حتى اذا وقعت عيناي عليه هجمت عليه ورفسته برجلي على رأسه ! ...

وبينما انا في هذه الافكار اذا بي المح عن بعد شبح حمالي الصغير فبدلا من ان اتنفس الصعداء تضاعف سخطي عليه وسعيت اليه وانا ادمدم . فما كدت ادنو حتى رأيته ينوء تحت حمله ويرفع الي عينين محمرتين حاول ان يبسم بهما كانه يريد ان يعتذر عن تأخره وكان ظهره مقوساً وركبتاه تصطكان ، واوداجه تنتفخ . ولعله

ضالتي

يقلم الاستاذ ابي مروان

ايها الشباب السارحون في مناكب الارض اللاهون في زخرفها اللاعبون على اديمها ، هل فيكم من عثر على ضالتي التي انشدها منذ دب نسيم الحياة بين جنبي ؟

ضالتي التي فقدتها منذ ارسلت اول نظرة الى جو هذه الحياة الملبد بالغيوم السوداء القاتمة

ضالتي عذراء كعوب تفوق الشمس بهاء والجدول صفاء هي دره يتيمة قد تلاشى سناها واختفى شعاعها

هي غادة جميلة في وجهها ضياء القمر وفي شعرها سواد الليل وفي ما قيها ندى الروض العطير وسهام الجندي القدير وبين شفتيها اغاريد الطيور ونوح البلابل

تقربت منها فتشت عنها ولكن عبثاً حاولت ان استميل قلبها .

ضالتي طيبة الضمير طاهره النفس لا تعرف المحاباه والرياء بعيده عن الشقاء والالام لا تهتم لصدمات الزمان ولا تعبث بمرور الايام ، عشقتها منذ نعومة الاظفار تعلقت بها صغيراً ونشدتها كبيراً فالت على نفسها الا مقاطعتي وهجري

ناديتها فلم تجب لانها ليست من البشر لتتكلم

ناجيتها متوسلا اليها ان تواسيني وليس من مجيب

تركت المدينة وخرجت الى البراري والقفار هجرت الضوضاء وانقطعت الى الهدوء والسكينة

جلست تحت زيتونة هنالك وامسكت رأسي بيدي واخذت اكد القريحة واقدح زناد فكري كمن يستطلع سراً عميقا في جوف الطبيعة الصامتة المهيبة

لم اكد استغرق في افكاري حتى سمعت صوت الريح تهزء بي قائلة ليست هنا ضالتك لقد ارتفعت الى سماك اعلا ، لقد فرت من هذا العالم المملوء بالحياة التعسة التي تستوطنها الادران والديدان النجسة وتركت الناس يدبون على اديم الارض

بربك ايتها الريح اين التقيت بها وكيف عرفتها ؟

الريح : تسألني كيف عرفتها ! ! وهل يخفي القمر ؟ ليست هنا فسر وأبحث عنها في مكان آخر

قادتني الريح الى غابة ملتفة الاشجار يفوح اريجها ويتضوع عبيرها وتمايل افنانها . دخلتها مؤملا ان تكون ضالتي قد اختبأت بين اشجارها العالية ، جلست على حافة غدير قدرق ماؤه وطاب هواؤه ، سألت تلك الاشجار الغضة وناشدت ذاك الحرش الجميل فاجاب بصوت مرعب كقصيف المدافع وازيز الرصاص وزمجرة النيران المتأججة . لا لا ليست ضالتك هنا

اصطكت ركبتاي هولا وارتعدت فرائصي رهبه وخشوعا نظرت حولي كمن يفتش له عن موأس او نصير فلم اجد الا الشمس وقد مالت نحو الغروب ورمت اشعتها الصفراء ونثرت تبرها اللامع على صفحات الماء وهى تتلاطم كأنها تودع نور الشمس الوداع الاخير والبلابل تشاركها في نواحها على الافنان

ايتها الشمس سميري في وحشتي ومؤنسي في بلواي استحلفك

اراد ان يستعجل فصب آخر جهد فيه وقدم رجلا في خطوة كبيرة ، ولكنه لم يستطع ، فوقع على الارض تحت سله ، وتبعثرت البضاعه في كل جهة ، وجاء هو على وجهه فسال الدم من أنفه ، فلم يعره اهتماما بل مسحه بظاهر يده الصغيرة الوسخة ، ثم طفق يلم البطاطا والكوسا والفحم ... ثم التفت فاذا بيضتان قد انكسرتا واندلقتا على التراب ، فانفجر بالبكاء وهو لا يجسر ان ينظر الي من خوفه !

وليته نظر الي ! بل ليت لي من كان حاضراً نيراني ! جمدت جموداً غريباً ، وانحل غضبي في نفسي انحلال الملحة في الماء ، وسال في لعابي سائل حلو غريب ، فاقتربت من الحمال الصغير وكاني انسا الساعة غيرى منذ ساعة ، وتناولت منديلي من جيبي ومسحت الدم عن انفه بيدي . ثم طمأنته بربته على كتفه ، وانصرفت اجمع الامتعة عن الارض وارجعها الى السل . ثم مددت يدي الى السل عندما امتلاءٔ وامتحنت ثقله فهالني . ولكنني لم اعبأ . فادرت بصري حوالي ، ثم انحنيت وقلبت السل على ظهري ومشيت به . وكان بيني وبين البيت نحو من خمسين متراً . فبهت الحمال الصغير واخذ يناديني ويركض ... وكل ظنه انني اصبت بالجنون ؟

ولما وصلت الى البيت نقدت الحمال الصغير عشرة قروش فتناولها مدهشاً وعاد يركض والسل يقفز على ظهره من شدة الفرح !

الله الاوقفت معي لابثك لواعجي ولاشكولك ما اعانيه من اتعاب هذه المعيشة التي سئمتها نفسي وكرهتها روحي

رفقاً بابن الشقاء ووليد التعاسة رفقاً بربيب الحزن وابي الكآبة رفقاً بالضحية الجريئة التي عبثت بها يد الحدثان وصدعتها زوابع الشقاء والالام

لقد فررت من العالم وما فيه من هرج ومرج وسرور وحبور وملاذ وفجور ، وشرور ، لانها كلها رسل الشر الى العالم هي بضاعه الشيطان الخاسره

انطلقت الى الربى العالية والجبال الشامخة البعيدة عن البشر المكالله بالغابات والمحاطة بالجنادل والصخور صعدت هذا الطود العظيم الهازيء بتجاويف الارض بصدر رحب وقلب نابض لملاقاة حبيبتي الضائعة ولكن عبثاً حاولت العثور عليها

لقد سررت لانفرادي بك ايتها الشمس لاقص عليك حكايتي وابثك هيامي ووجدي ولاشكولك هذه الحياة التي لا يقال عنها الا ملهى للناس فمالي اراك تحتجبي عني ؟ اوآه ايتها الشمس . قفي بربك ولا تتركيني وحيداً فاني اخاف وحوش الانسانية ان تفترسني هل غضبت علي فتريدين لنفسك الخلاص ؟ ام انك هائمة مهجورة وقعت بين انياب الزمان ومخالب الحدثان ؟

رباه ! ! ياللهول ما أرى ! ! هل امتدت يد الظلم الى السماء ؟ ؟

غابت الشمس وجرت خيوطها التي كانت تحمل خفقات القلوب المنكسره وزفرات الافئدة الهائمة المنسحقة وارخت الطبيعة ستارها الحالك على اديم الثرى وسيطر ذلك الجبار المهيب على عرش الطبيعة سكنت القلوب الا هذا القلب فانه ثائر مضطرب ولو هدأ الليل

رقدت الدنيا ومن فيها ولم يزر الكرى جفوني

ايها الليل الساكن

ايها البركان الهاديء

ناشدتك الله هل عثرت على ضالتي المنشودة ؟ ؟

قال : هل ضالتك ياهذا السلام

قلت : بلى بعينه

قال : عبثا تحاول الوصول اليها مادمت على هذه البسيطه لانها تخاف الناس فتبتعد عنهم كما يبتعد الحمل عن كواسر الطير وضواري الوحوش .

اعياني التعب ومالت نفسي الى الرقاد ، فافترشت الغبراء والتحفت السماء وغرقت في سبات عميق مملوء بالاحلام الكاذبة والخيالات الملذة

في وسط الليل استيقظت فجأة . نظرت حولي فرأيت نوراً يكاد يخطف الابصار محدقا بي من كل جانب . نظرت من خلاله فوجدت في وسطه ملاكا حاملا في احدى يديه كتابا صحائفه من البراق وفي الاخرى تمثالا من العاج المموه بالذهب والمرصع بالجواهر السنية

سألته بشجاعة قائلا من انت ؟ وماذا ارى بين يديك ؟ رفع الملاك رأسه ونظر الي وعلى فمه ابتسامة عذبة ثم قال :ـ انا رسول السلام الى العالم ، انا سيف الله المسلول

استولى علي الرعب الا انني تجلدت وقلت بصوت مرتجف : علام تحمل هذا بين يديك ؟ اجاب الملاك : احمل كتاب الله المنزل وتمثال الشرف الرفيع لان الاول دليل الايمان القويم والثاني تمثال الاعمال الخالدة وكلاهما ركنا السلام والسعادة

ثم سألني ماذا تفعل هنا ؟

قلت : افتش عن ضالتي المنشودة الا وهي السلام

ابتسم الملاك وقال : قف على قدميك وتعال معي

اخذ بيدي قادني الى جنينه تجري من تحتها الانهار وما زال بي حتى اوقفني على قبر في وسط تلك الروضة النضرة فوقفت خاشعا صامتاً كخشوع موسى امام ربه و كسجود الكاهن تحت اقدام معبوده

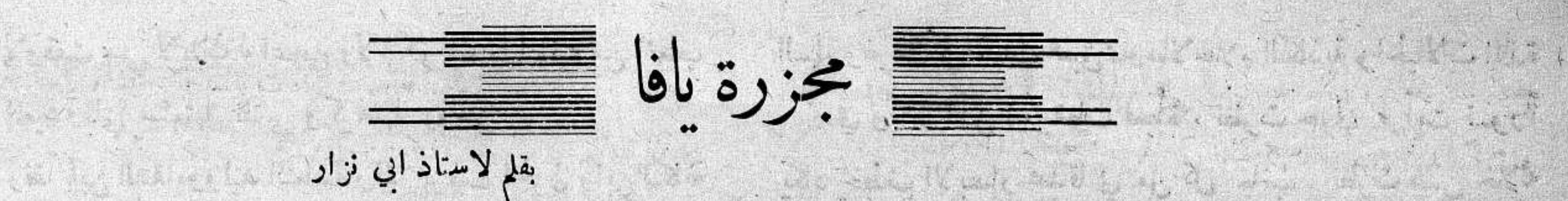
ورن صوت الملاك في اذني وهو يقول :ـ هنا يكمن السلام في جوف هذا القبر هنا تختبيء ضالتك المنشودة تحت اديم الثرى

جثوت امام اعظم لحد حوى آمالي ويحترمه فؤادي ركعت بجانب تلك التربة المقدسة التى احبها قلبي

هنا وامام ذلك الرمس الهاديء تركني الملاك واختفى عن الابصار وهو يقول :ـ

هنا يكمن السلام في جوف هذا القبر حيث لا منازع ولا مشارك ولا حاسد ولا ناقم

ابو مروان



مجزرة يافا

بقلم لاستاذ ابي نزار

زمن الرواية : عيد رمضان سنة ١٢١٣ هـ (١٠ آذار سنه ١٧٩٩ . م)

مسرح الرواية : رمال يافا

الممثلون : نابليون وجنوده الافرنسيون ———— فريق اول

جنود الجزار من عرب وترك ومغاربة وارنؤوط واكراد وجركس ———— فريق ثاني

في السادس والعشرين من شهر رمضان سنة ١٢١٣ هـ الموافق (٧ آذار سنة ١٧٩٩) وصل نابليون بونابرت بجيوشه الجرارة الى بساتين يافا . وعلى بعد ثلاثة اميال من اسوار البلد وقف يرسم الخطط لفتحها فقسم ، جيشه ثلاثة فرق ، سارت احداها مدة ثلاث ساعات الى شمال البلد على طريق عكا وهناك حطت رحالها والفرقتان الاخريان احاطتا البلد

كان في يافا حامية تتألف من ثمانية الاف جندي هم اخلاط من المرتزقه من العرب والاتراك والمغاربة والارنؤوط (الالبانيين) والاكراد والجركس ، وكان يحيط بها سور ضخم تعلوه الابراج الحصينة ، وكانت قلعتها تشرف على السهل والبحر . لذلك صعب على الافرنسيين اقتحام المدينة ، فاشار بهم قائدهم الاكبر ان يحفروا خنادق حول السور لعمل المتاريس ، وقبل البدء بالهجوم ارسلوا الى حاكم البلد كتابا هذا نصه :

« من حضرة سر عسكر اسكندر برتيار كتخدا العسكر الفرنساوي الى حضرة حاكم يافا .

« نخبرك ان حضرة سر عسكر الكبير بونابرت امرنا ان نعرفك في هذا الكتاب ان سبب حضوره الى هذا الطرف اخراج عسكر الجزار فقط من هذه البلد ، لانه تعدى بارسال عسكره للعريش ومرابطته فيها ، والحال انها من مصر التي انعم الله بها علينا ، فلا تناسبه الاقامة في العريش لانها ليست من اراضيه فقد تعود على ملك غيره

« ونعرفكم يا اهل يافا ان بندركم حاصرناه من جميع اطرافه وجهاته وربطناه بانواع الحرب والات المدافع الكثيرة والكلل والقنابر الغزيرة . وفي مقدار ساعتين يمكننا هدم سوركم وتعطيل الاتكم وحروبكم

« ثم نخبركم ان السر عسكر المشار اليه بونابرت ، لمزيد رحمته وعزيز شفقته ، خصوصا بالضعفاء من الرعية، خاف عليكم من سطوة عسكره المحاربين ، واذ دخلوا عليكم بالقهر يهلكوكم اجمعين . فامرنا ان نرسل اليكم هذا الخطاب امانا كافيا لاهل البلد والاغراب ولاجل ذلك أخر ضرب المدافع والقنابر ساعة واحدة . وانني لكم من الناصحين المخلصين » .

قبض حاكم يافا على حامل هذا الكتاب وقتله . فاغتاظ بونابرت وامر الجيوش بضرب المدافع . وفي صباح الغد هجم القائد كليبر على المدينة وانتشر الرماة في البساتين ، وكان القائد (بون) على شاطيء البحر من الشمال يراقب الميناء ، وكان القائد (لان) مكلفا بفتح ثغرة في السور والدخول منها .

كان قسم من المغاربة – اتباع الجزار – يزحفون على بطونهم في بيارات البرتقال وينقضون على صفوف المدافع الافرنسيه المنصوبة في الشمال عند المقبرة وقد ابلو بلاء حسنا ، دون ان يصيبهم مكروه وبدأت حامية يافا تصب نيران مدافعها على الافرنسيين .ولم يوقف القتال في ذلك اليوم الا حلول الليل.

في الساعة السابعة من صباح الغد كانت مدافع الافرنسيين قد فتحت ثغرة في سور البلد من جهة حارة النصارى ، فامر امير الجيوش ان تهجم الجنود هجمة واحدة وان يبذلوا كل ما عندهم من مكافحة ومجالدة ومكابرة . وكان ذلك ليلة عيد رمضان ، فيا لها من ساعة كانت من ساعات القيامة ولما لم تجد الحامية خلاصا استسلمت الى قضاء الله وقدره ورموا سلاحهم لتسلم ارواحهم . فبدأ الافرنسيون يجزرونهم جزر الغنم ولم يزل هول الحرب في امتداد ،

والكرب في اشتداد. وتناثرت الرؤوس وهلكت النفوس وانكشفت الاسرار والاستار وقتل الرجال والنساء والاطفال وصوت البكاء والنحيب يفوق صوت البارود العجيب فكان هنا قتيل وهناك دم يسيل وهذا بالاسر والتكبيل ولا من يقيل ولا من يزيل . . .

فجرت الدماء في الشوارع وفي البيوت وامتلات الميناء بالزوارق الغاصة بالهاربين وبالجرحى والجثث وكنت تسمع في كل مكان صراخ ابنة تغتصب وعبثا تستغيث بامها التي تهان او بابيها الذي يموت وكانت النساء يركضن كالمجنونات وهن صارخات ومتخطيات القتلى وكن يقفن احيانا مستطابات معرفتهم لعل بينهم من فقد من الاعزة والاحبة وداست الخيول الجرحى

« دامت المذبحة والسلب طول الليل وكلما نهب الجنود شيئا كانوا يخرجون به بضجة من الابواب المفتوحة على مصراعيها ليضعوه في مكان امين، فساقوا خيولا وبغالا ، ونقلوا على اكتافهم صناديق مملوءة ونثروا على ارصفة الشوارع الاثاث والاقمشة

كل ذلك جرى وبونابرت قاعد على مدفع في رحبة واسعة قرب السور مع الجنرال لان . وفي الصباح احضر معاونيه بوهرنا وكرواسياروطاب منهما ان يأمرا العساكر كل من جهته بالكف عن اعمالهم التخريبية فانطلقا ولما توغلا في ازقة البلدة وحاراتها اخرجوا اربعة الاف من حاميه المدينة لم تسعدهم الظروف بالنجاة فاختبأوا في الخانات فساقوهم اسارى الى بونابرت . فلما رأى ضخامة هذا العدد من الاسرى احتدوكاد يتميز من الغيظ . وصاح بمعاونيه ماذا افعل بهم؟ هل عندنا من الزاد يفضل عن حاجة جنودنا لاطعامهم به هل نطلقهم كما اطلقناهم في العريش فيعودون لحربنا مع عدونا الجزار مرة ثالثة ؟ وهل عندنا مراكب نحملهم عليها الى مصر اوالى فرنسا ؟اي شيء اصنع بهؤلاء الناس ؟ واي شيء يريدونه عندي فاجاباه ! انك انت الذي طلبت منا ان نأمر العساكر بالكف عن القتل ؟ فقال انما امرتكما بالشفقة على النساء والاود والشيوخ الذين لا يحملون السلاح وكان ينبغي ان تموتا قبل ان تأتياني بمثل هؤلاء المساكين ،

وانتظر ثلاثة ايام لعل الريح تأتيه ببعض المراكب لحملهم الى فرنسا ولما يئس من ذلك واصبح العساكر الفرنساويون يتضايقون من وجود هؤلاء الاسري بقربهم ومن مشاركتهم لهم في ارزاقهم اقبل بونابرت على ارتكاب احدى الجرائم التي تجاسر التاريخ وسجلها على نابغة من نوابغ ممثليه على مسرحه العالمي ولم يخل التاريخ الآثم ممن انتحلوا للقائد الكبير اعذارا أتبرر عمله القاسي وهي اوهى من خيط العنكبوت وكأنهم نسوا ان البلاد وما فيها اصبح في قبضه يده وانه كان في امكانه اطعامهم مما غنمه من قلعة يافا وحدها ، لو اراد ابقاءهم ولكن الويل كل الويل للانسان من وحوش الانسانيه

امر بونابرت بقتل الاربعة الاف اسير وفي صباح اليوم التالي التف فرقة « بون » مربعا كبيراً وضعت ضمنه الاسرى وساقتهم الى التلال الرملية في الجنوب الغربي من المدينة . وكانوا يقتلون كل جريح لا يستطيع السير حتى وصلوا الى مستنقع تركوا بقربه الشيوخ والمتقدمين من الاسرى ؟ ووصلوا اسيرهم الى ساحل البحر وهناك قسموا الاسرى الى عدة فرق صغيرة احاطت بكل فرقة ثلة من الجنود امرتهم بالنظر الى البحر وانهالت عليهم رمياً بالرصاص في هذه الساعة الرهيبة انحطت البشرية الي نهاية دركات الهمجية والوحشية ولم يشعرا بناء السين وحاملوا نظريات وافكار روسو وفلتير واصحاب الحرية والاخاء والمساواة الا ببرودة قليلة عندما كان الجريح يقف، رتعشا ليرقص رقصة الديك المذبوح فيسددون اليه البنادق مرة اخرى حتى يخر صريعاً وبعد ساعات طويلة عاد الجنود الى المستنقع وكانت جعباتهم فارغه من الرصاص بحيث اصبحوا مضطرين لقتل المشايخ والمتقدمين بالسلاح الابيض . وكانوا كلما اقتربوا من شيخ اخذ هذا يودع اخوانه ويطلب مسامحتهم ويسلم عليهم بالتحية الشرقية بوضع يده على قلبة وفمه ورأسه وكان بعض هؤلاء الضحايا يحاول ان يقدم يديه قبل جسمه او ان يرفس الجندي حامل الحربة والسيف ليبعده قليلا ليتمتع بعيش قد لا يطول ثانية اخرى من الزمن . وكان بينهم احد رجال الطرق الصوفية وقد عز عليه ان يموت بايدي اعدائه فحفر له اصدقاؤه ومريدوه حفره في الرمل تمدد فيها وهو حي واهيل عليه الرمل

ثم عادت الفرقة تحمل الي قائدها (النابغة) بشرى الخلاص من هذا العبء ولكن عين القدرة التى لا تغفل شاءت ان تقتص للضعيف من الجزارين فقد انبعثت الروائح الكثيرة من داخل المدينة ومن ضواحيها ففشت الدمامل في اجسام الفرنسيين وبدأ الطاعون ينتقصهم حتي اصبح القائد الاكبر لا يطيق بقاء المرضى والمصابين والجرحي فيأمر بقتلهم بها في الحال لئلا تسري العدوى الى

الحنين الى الوطن

في الادب العربي

بقلم الاستاد سيف الدين زيد الكيلاني

يتنفس المرء في وطنه نسيم الحياة ، ويقضي في ربوعه أيام الطفولة القديمة ، وينشاء ويترعرع وقد غذاه بطيب ثماره وخيراته ، ورواه بنمير مياهه ، ويمتع الطرف في جمال رياضـه ورباه ويمعن النظر في خلابة مناظره الطبيعية فلاعجب ان يكن له بفؤاده اسمى عواطف الحب والاجلال ويحفظ له في سويدائه خالص الاكبار والتقديس حتى ليختلط هذا الحب بدمه ويجري في عروقه فتنبض به دقات قلبه فتراه يلهج بذكره اذا شط به النوى ويستعيد ذكرياته وعهوده اذا نزح عنه ويحن شوقا للعودة الى مسرح تلك الذكريات الجميلة . فلا تكاد تطأ قدماه ثراه حتى يسجد حمداً وشكوراً ويهوي على ترابه بقبلاته الحارة اعترافا بحقوقه المقدسة

والشاعر العربي دقيق الحس والشعور صادق الشوق والعاطفة فلا غرابة ان تنطلق صور خياله وذكرياته عن الوطن الحاناً شجية على قيثارته الشعرية يخلد بها ذكره وجماله وانت اذا تصفحت الشعر منذ اقدم عصوره وجدته طافحا بتلك الالحان الوطنيه المقدسة . فاشتهرت مطالع الشعر الجاهلي بذكر الديار والاطلال التي استوطنها الشاعر واصبح لزاما عليه ان يحييها ويشيد بذكرها ولو لعبت بها يد الدهر كقول امري القيس الا : انعم صباحا أيها الطلل البالي

وتقترن ذكريات الاهل والاحبة بذكريات الوطن فتسمع الصمة بن عبدالله في الحنين اليهما ينشد

حننت الى ربى ونفسك باعدت مزارك من ربى وشعبا كما معا
قفا ودعا نجداً ومن حل بالحمى وقل لنجد عندنا ان يودعا
بنفسي تلك الارض ما اطيب الربى وما احسن المصطاف والمتربعا
واذكر ايام الحمى ثم انثني على كبدي من خشية ان تصدعا

وتوقن عند استماعك له عظيم ما يحمله الشاعر من حب لموطنه تجد حتي انه ليفتديه بنفسه اذ يقول (بنفسي تك الارض ما اطيب الربى ...)

واذا اصغيت الى شعر أبي القمقام الاسدي في حنينه الى مياه وطنه حيث يقول .

أقرأ على « الوشل » السلام وقل له كل المشارب مذ هجرت ذميم
سقياً لظلك بالعشي وبالضحى ولبرد مائك والمياه حميم
لو كنت أملك منع مائك لم يذق ما في قلاتك ما حييت لئيم

ترى ان هذا الشاعر يابى ان يذوق لئيم ماء وطنه وماذاك بكثير على العربي الذي انطبعت نفسه على العزة والكرامة

وقد يعجب المرء اذا سمع لابن الرومي وهو الشاعر المتشائم المتطير ابياتاً رائعة في حب وطنه تلعب باوتار الافئدة منها قوله :

ولي وطن آليت ان لا ابيعه وان لا ارى غيري له الدهر مالكا
عهدت به شرخ الشباب ونعمة كنعمة قوم اصبحوا في ظلالك
فقد الفته النفس حتى كأنه لها جسد ان غاب غودرت هالكا
وحبب اوطان الرجال اليهم مارب قضاها الشباب هنالك
اذا ذكرت اوطانهم ذكرتهم عهود الصبا فيها فحنوا لذلك

ان حب الوطن والحنين اليه غريزة في الانسان فلا عجب ان يشدوا بذلك الشعراء حتى الغزليون منهم الذين الهاهم الحب والمحبون عما سواه فهاكم زعيمهم الماجن عمر بن ابى ربيعة يناجي نفسه شاديا :

وقد هاج قلبك بعد السلوة الوطن والشوق يحدثه للنازح الشجن

فعمر يعترف بان قلبه بعد ان سلى الحبيبة ونسى حبها على البعد لم يستطع ان يسلو حب وطنه فاهاج شجن قلبه وتألمه لفراقه شوقه له وحنينه اليه

باذن من مصلحة الاذاعة الفلسطينية

(البقية في العدد القادم)



الاحياء من رفاقهم كان هذا الوباء او القصاص الالهي من اهم اسباب فشله علي أبواب عكا والرجوع الى مصر ومنها الى فرنسا بخفى حنين

ابو نزار